



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم لعلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية-

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

إستراتيجية الأسرة الحضرية في مواجهة ضغوط السكن في الحياة الحضرية

دراسة لحي 100 مسكن الحي الجامعي – شتمة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص.....حضري.....

إشراف الأستاذ(ة):

تمرسيت فتيحة

إعداد الطالب(ة):

لعذاوري سهيلة

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان:

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة التي أشرفت على هذا العمل المتواضع أستاذتي
الدكتورة : تمرسيك فتية.

دون أن أنسى أستاذتي الكرام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كما أتقدم بشكري
لكل من ساهم معي في هذا العمل خصوصا عمال مكتبة الكلية خصوصا العاملة "وردة"، ولا
أنسى زملائي بالعمل عمال كلية الحقوق والعلوم سياسية بسكرة خصوصا عمال المكتبة كل
باسمهم.

كما أشكر زملائي بالدفعة "دفعة ماستر علم إجتماع حضري " لسنة 2019-2020،
على دعمهم النفسي الدائم.

وفي الأخير أشكر صديقتي وعزيزتي الأستاذة "شراذ صوفيا" أستاذة بكلية الحقوق على
كل ما قدمته لي من دعم نفسي ومادي.

إهداء:

أهدي عملي المتواضع هذا إلى من ساندني في مسيرتي الدراسية بعد إنقطاع طويل "زوجي العزيز" وكذا أولادي "نور" و "يوسف" و "زينب"، كما أهديهما إلى أمي الغالية وإخوتي كل باسمه.

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	شكر وعران
	إهداء
	فهرس المحتويات
أب	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
2	1- الإشكالية
3	2- أهداف وأسباب إختيار الموضوع.
4	3- المنهج، أدوات الدراسة.
6	4- تحديد المفاهيم .
9	5- الدراسات السابقة.
	<u>الفصل الثاني: الأسرة الحضرية الجزائرية.</u>
15	1- مفهوم الأسرة الحضرية .
16	2- خصائص الأسرة الحضرية.
17	3- أشكال الأسرة الحضرية.
18	4- وظائف ومهام الأسرة الحضرية.
19	5- أهم العوامل التي طرأت على الاسرة الحضرية الجزائرية.

الفصل الثالث: الحياة الحضرية للأسرة والسكن.

- 1- الحياة الحضرية و المجتمع الحضري.
 - 23 1-1- المجتمع الحضري
 - 23 2-1- خصائص المجتمع الحضري
 - 24 3-1- الحضرية كطريقة للحياة
 - 25 4-1- خصائص الحياة الحضرية
- 25 2- مفهوم السكن.
- 26 3- وظيفة السكن
- 27 4- أهمية المسكن.
- 29 5- أبعاد المسكن.
- 30 6- شروط المسكن الملائم للسكن.
- 32 7- البيئة السكنية والأسرة.
 - 32 1-7- حاجة الأسرة للسكن
 - 32 2-7- علاقة الأسرة بالسكن
- 32 8- أنماط السكن في الجزائر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني.

- 1- مجالات الدراسة.
 - 36 1-1- المجال المكاني.
 - 36 2-1- المجال الزمني.
 - 36 3-1- المجال البشري.
 - 36 4-1- عينة الدراسة
 - 37 2- تحليل الجداول والبيانات
 - 56 3- نتائج الدراسة.
 - 58 الخاتمة
- الملاحق
- ملخص الدراسة

المقدمة

مقدمة

إن الإنسان دائماً بحاجة إلى مسكن يؤويه ويحميه من جميع الظروف سواء طبيعية أو غير طبيعية وهو أحد أهم ضروريات الحياة بالنسبة للإنسان وعائلته منذ القدم مع بدايات وجوده في الغابات والكهوف، شرط أن لا يجد السكان مضايقات ناتجة مثلاً عن ضيق المساحة المخصصة للسكن وعدم وجود الخدمات الضرورية لكي لا يحدث ازدحام داخل المسكن مما يؤدي بساكنيه إلى إعادة تقسيم الحياة دخلها.

وقد كانت هذه المشاكل منطلق لبعض الدراسات الخاصة بالمسكن والأسرة وعلاقتها به ، وقد تطورت هذه الدراسات عند العديد من العلماء وفي الكثير من التخصصات سواء كانت إجتماعية، إقتصادية وحتى جغرافية وكذا المهندسين والمخططين وغيرهم في شتى الفروع، ويختلف نوع المسكن باختلاف تفضيل الساكن له وحسب إمكانياته المادية وحجم عائلته وطبيعة الإستقرار والأمان في الأحياء السكنية.

لذلك وجدت دراسات تهتم يكشف العلاقة بين الأسرة والمسكن لكنها كانت قليلة جداً بالرغم من أهمية الموضوع لذلك حاولنا في بحثنا التطرق إلى موضوع الأسرة والمسكن والعلاقة التي تربطها محاولين تصليط الضوء على جانب مهم وهو جانب الضغوطات التي تتواجهها الأسرة خصوصاً الحضرية في السكن بإعتبارها أنها أسرة صغيرة حديثة الإستقلال عن الأسرة الممتدة لذلك تجد صعوبة وبعض العراقيل في السكن المستقل داخل المدن وما تحمله هذه الأخيرة من صعوبات وعراقيل ومشاكل يومية ، وتضمن هذا البحث ما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي ويتضمن : الإشكالية ، أهداف وأسباب إختيار الموضوع، المنهج وأدوات الدراسة ، تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه لموضوع الأسرة الحضرية من مفهوم وخصائص وأشكال وكذا وظائف ومهام بالإضافة إلى أهم العوامل التي طرأت على الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث: حاولنا في هذا الفصل ربط المتغيرين الأسرة والمسكن ببعضهما البعض وتطرقنا فيه إلى الحياة الحضرية للأسرة وعلاقتها بالسكن وتضمن هذا الفصل الحياة الحضرية والمجتمع الحضري ثم مفهوم

السكن ، وظيفة وأهمية المسكن ، أبعاد المسكن ، شروط المسكن الملائم للسكن ، البيئة السكنية والأسرة والعنصر الأخير تناولنا فيه أنماط السكن في الجزائر .

الفصل الرابع: وهو الفصل الميداني في العنصر الأول حددنا مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال المكاني والزمني والمجال البشري وعينة البحث ، أما العنصر الثاني فهو تحليل بيانات وجداول الإستبيان وتفسيرها أما العنصر الثالث والأخير وهو انتائج الدراسة والبحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة في أول الدراسة .
واخيرا خاتمة عامة للوضوع .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أهداف وأسباب إختيار الموضوع.
- 3- المنهج، أدوات الدراسة.
- 4- تحديد المفاهيم .
- 5- الدراسات السابقة.

تعتبر مشكلة البحث أحد أهم المراحل في عملية البحث العلمي فهي محورية وتحديدها الدقيق يؤثر على سيرورة البحث ككل، ومن هنا وفي بداية هذا الفصل حاولنا طرح إشكالية الدراسة وتتبعا لمنهجية البحث تطرقنا إلى أهداف وأهمية الدراسة ثم تحديد مفاهيم الدراسة وكذلك تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع بحثنا.

1- الإشكالية:

إن مكانة الأسرة كخلية أولى للمجتمع لم تتغير بتغير المجتمعات ، فالأسرة في الواقع نظام قائم منذ القدم ، وهي التي تتجمع فيها كافة العناصر البنائية والوظيفية التي تعطي لهذا النسق الحيوي والخطير أهميته ومكانته وقيمه المادية والمعنوية بين مختلف الانساق الإجتماعية الأخرى .

فالأسرة هي المؤسسة الإجتماعية التي تتبعث عن ظروف الحياة الطبيعية للنظم والأوضاع الإجتماعية في المجتمع وتقوم على أساس بيولوجي . وهي ضرورية لدوام الوجود الإنساني حيث تزود المجتمع بالأفراد وتنظم العلاقة بينهم وهي الأداة لنقل معايير المجتمع وتلقينهم القيم (عثمان الصديقي، 2011، الصفحات 7-8).

وتعد الأسرة النووية الوحدة الأساسية في التنظيم الأسري وتتميز بصغر حجمها وأكثر الأنماط شيوعا ولها خصائص معينة أهمها الحرية الفردية وتغير المركز الإجتماعي لعناصرها ومواكبتها للتطورات الحضارية السائدة داخل الوسط الحضري وتعتبر بمثابة مرحلة في حياة الأسرة الممتدة وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع والتي يبدأ منها التطور . (عثمان الصديقي، 2011، صفحة 16)

أما بالنسبة للأسرة الجزائرية فقد إستمدت خصائصها من الأشكال الأولى للعائلة المغاربية الأمازيغية عبر مختلف المراحل مضاف إليها التراكمات التاريخية من خلال الحضارات التي تعاقبت على هذا المجتمع منها الحضارة الإسلامية خاصة أشكال الأسرة العربية والتركية التي ساهمت في تغيير تركيب المجتمع الجزائري ، وقد تميزت الأسرة بالتلاحم والتآزر والتكافل الإجتماعي ، أما خصائصها الحالية فتتميز بالميل نحو الأسرة النووية التي تتميز بالتحضر والعصرنة مع عدم التخلص من روح العصبية والعشائرية وتميل نحو الإستقلال بمسكن خاص بعيدا عن العائلة الممتدة، وتتميز أيضا بالتعاون في الأدوار بين الزوجين والتكيف مع التغيرات الإجتماعية السريعة وتراجع وضعف سلطة القرابة والقيم والعادات الإجتماعية ، فقد تميزت الأسرة النووية أيضا بعمل المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة خصوصا في الوسط الحضري (قاسمي، 2013، صفحة 5).

ويعتبر السكن حقا أساسيا للفرد و جزء جوهري من الحق في الحياة ومصدرا يستطيع في ظلّه ويفضله الفرد أن يوفر لنفسه ويستطيع به أن يواجه صعوبات الحياة اليومية كما يعتبر الإسكان من الحاجات الأساسية التي يجب توفرها للأسرة .

تختلف مشكلة السكن من مجتمع إلى آخر من حيث الشكل والحجم أو الكم والنوع . (وناسي، النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان، 2009/2008، صفحة أ)

كل هذه المميزات ترتبت عنها ضغوطات للسكن تواجه الأسرة النووية في الحياة اليومية لذلك لابد من إستراتيجية معينة يجب أن تتخذها الأسرة النووية لمواجهة هذه الضغوطات والعوائق ومن خلال بحثنا هذا سوف نحاول التطرق إلى الموضوع من خلال التساؤل المطروح وهو:

ماهي إستراتيجية الأسرة الحضرية لمواجهة ضغوط السكن في الحياة الحضرية؟

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى ملائمة المسكن للأسرة الحضرية في الحياة اليومية؟
- كيف تواجه الاسرة الحضرية مشكل السكن في الوسط الحضري؟

2- أهداف الدراسة :

- 1- محاولة التعرف على ضغوط التي يخلقها المسكن على الأسرة في الوسط الحضري.
- 2- تحديد أهم الإستراتيجيات التي تتبعها الاسرة الحضرية في مواجهة ضغوط السكن.
- 3- التوصل الى حلول لأهم المشاكل التي تواجهها الأسرة الحضرية في مواجهة ضغوط السكن.

أسباب إختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية :

- 1- الرغبة والميول في البحث في هذا الموضوع بحكم قلة الدراسات المتطرفة له وتوافقه أيضا ما التخصص.

- 2- أصبح موضوع ضغوطات المسكن التي تواجه الأسرة الحضرية من المواضيع الجديدة والتي قلت الدراسات حوله خصوصا من الجانب الحضري ، لذلك يمكن أن تكون هذه الدراسة كمساهمة متواضعة وبسيطة لمعرفة حلول لهذا الموضوع.

ب- أسباب موضوعية:

- 1- معرفة تأثير المسكن على الأسرة الحضرية في الواقع اليومي المعاش.
- 2- الكشف على أهم الطرق او الحلول التي تتبعها الأسرة الحضرية في مواجهة كل المشاكل والعوائق التي يسببها المسكن الحضري.
- 3- التوصل إلى نتائج إيجابية تساعد ولو بقدر قليل في حل مشكلة تواجه المجتمع الحضري المعاصر.

3- المنهج و أدوات الدراسة:

منهج الدراسة المستخدم :

طبيعة موضوع الدراسة تحتم علينا إتباع المنهج الوصفي الذي يذكر بدقة خصائص ومميزات الشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية معينة (شروخ، 2003، صفحة 150).

فموضوع الأسرة الحضرية واستراتيجيتها في مواجهة ضغوط الحياة الحضرية يتطلب منا وصف هذه الاستراتيجيات التي تتبعها الاسرة الحضرية في مواجهة الضغوطات الحضرية لذلك كان لزاما علينا أن نتوجه لهذا المنهج الوصفي الذي "يلجأ الباحث اليه حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث إستطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر هذه الظاهرة موضوع البحث " (بوحوش و الذنبيات، صفحة 137).

بالإضافة إلى ذلك المنهج الوصفي أكثر المناهج إستخداما في العلوم الإجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ويعد من أكثر المناهج ملائمة للواقع الإجتماعي (الكلاب، 2018، صفحة 56).

أدوات جمع البيانات:

تم جمع المادة العلمية الميدانية من الميدان محل الدراسة عن طريق الأدوات التالية : الملاحظة وإستمارة الإستبيان.

- **الملاحظة:** هي عملية تحدث بشكل مستمر ومقصود بهدف التقصي عن حقائق ووقائع تخدم عمليات البحث للحصول على معلومات واكتساب خبرات في التفاعل مع المحيط الخارجي. (الجادري و أبوولو، 2009، صفحة 134)

كما تعرف الملاحظة بأنها مصدر أو وسيلة للحصول على المعرفة تلقائيا ما دام الإنسان مستيقظا وتعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات . (الكلاب، 2018، صفحة 93)

*أنواع الملاحظة: تصنف الملاحظة إلى الأنواع التالية : (الجادري و أبوولو، 2009، الصفحات 135-136)

1- الملاحظة البسيطة: وهي أبسط أشكال الملاحظة يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر في أشكالها الواقعية وكما تحدث وهي تستخدم في المراحل الأولى للبحث.

2- الملاحظة المنظمة: وتسمى الملاحظة المضبوطة حيث يتمثل بها مستوى عالي من التخطيط والضبط العلمي المسبق لإجرائها وتستخدم فيها أجهزة ومعدات لتسجيل الحقائق والمعلومات التي ترتبط بالظاهرة .

3- الملاحظة بالمشاركة : هي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسم للأنشطة التي يقومون بها . (بوحوش و الذنبيات، صفحة 86)

وعليه تم استعمال الملاحظة لما لها دور مهم في عملية جمع البيانات حول عينة الدراسة .

- **استمارة الاستبيان:** هي أداة لجمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة البحثية وذلك للتعرف على جانب أو أكثر من سلوك الفرد بناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المدونة في النموذج الذي يعد لذلك. (الجادري و أبوولو، 2009، صفحة 112)

ولقد تم تصميم إستمارة الاستبيان عن طريق الإعتماد على محاور الدراسة وقد تضمنت مجموعة من الأسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة وشملت المحاور التالية :

- المحور الأول: البيانات الأولية.
- المحور الثاني: بيانات خاصة بالسكن.
- المحور الثالث: علاقة الأسرة بالمسكن.
- المحور الرابع: العلاقات الأسرية داخل المسكن.
- المحور الخامس: المسكن والخدمات العامة.

ولقد إستخدمنا هذه الأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة والمتمثل في أسرحي 100 مسكن شتمة.

4- تحديد المفاهيم:مفهوم الأسرة النووية:

الأسرة لغة: الأسرة في اللغة العربية تعني "الأسرأو القيد"

الأسرة اصطلاحاً: الأسرة مأخوذة من "الأسروهو القوة والشدة لذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة , ويعتبر أفرادها يشد بعضهم البعض ويعتبر كل منهم درعا للآخر و هي الوحدة الأساسية في التنظيم الإجتماعي ومؤسسة إجتماعية ذات أهمية كبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها وتشكل شخصيتنا والدعامة الأولى لضبط السلوك" (رشوان، 2012، صفحة 22).

ومن منظور إسلامي مسؤولية من مسؤوليات الإنسان أو الفرد وهي تحقق الراحة والسكينة والطمأنينة كمطلب إنساني وإجتماعي، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم لقوله تعالى بسورة النساء: (يا أيها الناس إتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء) .

الأسرة إذن موجودة عبر التاريخ ولكن في أشكال مختلفة وهي أيضا ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على إستمرار الحياة الإجتماعية وقد إتفق علماء علم الإجتماع على عالمية هذه الوظائف ,كما أكدوا على أهمية عامل آخر وهو أن كل مجتمع إنساني ينظم ويضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من خلال تنظيم الزواج بهدف الإنجاب حتى ان المجتمعات التي تسمى بدائية تحدد هذه العلاقات.

ويرى دارسو علم الإجتماع أن الأسرة هي أحد مقومات الوجود الأجتماعي في المجتمع الإنساني لذلك تعتبر نظاما عالميا ,أما ماهو غير عالمي فيها هو شكلها الموجود في مجتمع أو آخر , ومن مظاهر عالميتها أن كل مجتمع يجيز التزاوج بين الذكر والأنثى مما يعطي الشرعية لميلاد الطفل , ويتم هذا عن بريقة معينة تختلف من مجتمع لآخر ,يحصل من خلالها الطفل على مركز معين وحقوق معينة كما تقع مسؤولية رعايته على كاهل أشخاص معينين (الخولي، 2011، الصفحات 51-52).

وتعني الأسرة النووية من الناحية البنائية تركز الأسرة حول شخصيات الزوج والزوجة والاطفال القصر حيث يرتبطون في إطار جماعة موجهة . (شكري، 2013، صفحة 139)

التعريف الإجرائي:

بناء على التعريفات السابقة فإننا نعرف الأسرة النووية على أنها كيان إجتماعي مهم جدا داخل المجتمع ويتكون من زوجين وغالبا وجود الأبناء تربطهم علاقة خاصة تتميز بالحميمية وتكون العلاقة فيها مباشرة وعميقة , وتعتبر الأسرة النووية اللبنة الأولى التي تحمل الفرد القيم وتنمي شخصيته ولها عدة وظائف أولها بيولوجية وتربوية وإجتماعية.....

مفهوم الحضرية:

طورت الدراسات الحضرية بعض المداخل التصورية للظواهر الحضرية فمنهم من تصور المدينة على أنها مجتمع محلي تمثل حقائق عامة وملازمة للحياة الحضرية ومنهم من تصورهما على أنها مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبات من السمات التي يمكن إدراكها في الواقع وترتبط فيما بينها ومنهم من تصورهما على أنها إمتداد للقرية على إفتراض أن هناك تدرجا مستمرا بين ما هو ريفي وما هو حضري , ورغم هذه الإختلافات في الاسس النظرية والمنهجية إلا أنها إنطلقت من تصور مؤداه أن إختلافات الموطن والإقامة تميل إلى الإرتباط بأنماط مختلفة من السلوك وطرق تمايزة من أساليب العيش والحياة (السيد، 2003، صفحة 230).

وتشير الحضرية إلى حالة أو كيفية أو طريقة الحياة وتعتبر خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع الحضري ويعود إستخدام هذا المفهوم إلى **لويس ويرث** حيث عرفها بأنها نمط وأسلوب حياة حيث يرى أن أيكولوجية المدينة بما تفرضه من تفاعلات وعلاقات تكون نتيجتها سلوكيات تميز حياة الإنسان الحضري وتكسبه ثقافة خاصة تعكس على سلوكه يمكن أن نطلق عليها إسم الثقافة الحضرية يكتسبها الفرد من خلال إقامته في المدينة. (عباس، 2015، صفحة 15)

وهناك من ينظر إلى الحضرية أنها نموذج معين من الثقافة تنشأ عن تركيز عدد كبير من السكان فهي تشير إلى نماذج الثقافة والتفاعل الإجتماعي ،وتعكس الحضرية تنظيم المجتمع في حدود تقسيم العمل المعقد ومستويات التكنولوجيا المتفوقة والتنقل الإجتماعي السريع والإعتماد المتبادل بين أعضائه في أداء الوظائف الإقتصادية والعلاقات الإجتماعية غير الشخصية. (بريقل، صفحة 469)

التعريف الإجرائي :

ومن كل التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج أن مفهوم الحضرية هي أسلوب للحياة يكتسب من الحياة اليومية داخل المدينة وتتميز الحضرية بعدة خصائص تميزها عن الحياة الريفية وهي الفردانية والاستقلالية وتقسيم العمل .

مفهوم المجتمع الحضري:

حظي المجتمع الحضري بترانظري هائل زاد من تنوعه تعدد التخصصات والخلفيات كالتاريخ والجغرافيا والإقتصاد وغيرها من العلوم, وكان اهتمام علم الاجتماع بالمجتمع الحضري مغايرة لهذه العلوم الاخرى , نظر علم الاجتماع إلى المدينة على أنها شكل متميز من أشكالاً لمجتمعات المحلية وأن طريقة الحياة فيها أيضاً مميزة .

لقد قدم علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو وخاصة بارك, ارنست برغس, كليفورد شو ولويس ويرث العديد من البحوث حول المجتمع الحضري , عند علماء الاجتماع بالمجتمع الحضري هو مجتمع المدينة ويتميز بعدة سمات مثل التعقيد والتباين وتقسيم العمل وارتفاع مستوى التكنولوجيا وتباين السلوك والعلمانية وتقدم التنظيم الاجتماعي وكثافة السكان وكبر الحجم

كما جاء في مرجع معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن المجتمع الحضري نمط مثالي أو مجرد طوره روبرت راد فيلد كرز من تصنيفه المجتمعي إلى الحضري... شعبي, ويتميز المجتمع الحضري بعدد السكان الكبير وباللاتجانس والإتصال الوثيق بالمجتمعات الاخرى من خلال التجارة وعملية الإتصال الويسوده تقسيم العمل المعقد . (بريقل، الصفحات 465-466)

التعريف الإجرائي:

المجتمع الحضري هو ما يعرف بالمدينة وهي مجتمع كبير له خصائص تميزه عن المجتمع الريفي يتميز بالإتساع والكبر وعدد السكان الكبير تمحى فيه كل صور العلاقات الخاصة وهو أكثر تقسيماً للعمل وأكثر تطوراً إقتصادياً وتسوده العلاقات الرسمية أكثر من العلاقات القربانية.

مفهوم المسكن:**المسكن لغتاً:**

لغويًا يقصد به المنزل أو البيت ويعرف على أنه عدة غرف متصلة ببعضها تؤلف وحدة سكنية ضمن بناء كبير والمنزل مكان نزول القوم وسكنهم وصارت تطلق على كل بيت سواء أكانت خيمة في الصحراء أو مسكناً مشيداً في المدينة. (صالح محمود، 2012، صفحة 158)

وتشتق كلمة مسكن من السكن أو السكون أي ثبوت الشيء ويستعمل في الإستيطان فنقول نذهب لسكن فلان أو مكان مسكن فلان أي المكان الذي أستوطنه. (داحي، 2013-2014، صفحة 25)

المسكن اصطلاحاً:

يعرف بأنه المنزل أو البيت وجمعه مساكن وأن تسكن منزلاً يعني أن تقيم فيه وتتوطن وهو يقدم وظيفة هامة من الوظائف الحضرية ويشغل مجالاً جغرافياً معيناً ، ويوفر السكنية والسلام لقاطنيه ويحقق أربع وظائف هامة تتمثل في الحماية ، حفظ الأنا، توزيع الأدوار وإمكانية إدماج وسائل الحياة الحضرية، وهو الفضاء أو الحيز الجغرافي الذي يأوي الفرد ويقيه من تقلبات الجو ويرتاح فيه نفسياً وجسدياً ويشمل الخدمات اللازمة الضرورية للمعيشة . (هيشور م.، 2017، صفحة 216)

التعريف الإجرائي:

السكن هو ذلك المجال الذي تشغله الأسرة ونتم داخله كل صور العلاقات وفيه ينشأ أفرادها ويكتسبون قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ، كما يعتبر المسكن الملاذ الأخير لأفراد الأسرة ليحميهم من جميع الأخطار التي تحيط بهم سواء كانت طبيعية أو إجتماعية.

5 - الدراسات السابقة:الدراسة الأولى:

دراسة تمرسيت فتيحة حول الاسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي " أنجز الجانب الميداني لهذه الدراسة بحي عين النعجة في مدينة الجزائر في اطار انجاز اطروحة دكتوراه والتي نوقشت سنة 2016". ولقد طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: ماهي أهم التغيرات الإجتماعية التي طرأت على الأسرة الجزائرية في المدينة؟

فرضيات الدراسة:

طرحت الباحثة الفرضيات التالية:

- يوجد توافق بين العوامل الاقتصادية وتعير نمط الاسرة الجزائرية .
- يؤدي حجم المسكن إلى إنحسار حجم الأسرة الجزائرية الحضرية .
- يعتبر عامل المسكن محددًا أساسياً لنمط الأسرة الجزائرية في المدينة.
- تساهم البيئة الحضرية يخصائصها البنائية والوظيفية في تحديد شكل الأسرة الجزائرية في المدينة .

مجتمع الدراسة:

وقد شملت العينة 310 أسرة حضرية بحي عين النعجة الجزائر .

منهج الدراسة:

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإعتباره المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم والدقيق للظواهر الإجتماعية .

وسائل جمع البيانات:

اتبعت الباحثة الوسائل التالية::

- الملاحظة
- الأستماراة
- تكوين جداول ومعالجتها إحصائيا.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يوجد توافق بين العومل الإقتصادية وتغير نمط الأسرة الجزائرية في المدينة.
- يؤدي حجم المسكن إلى إنحسار حجم الأسرة الجزائرية الحضرية.
- يعتبر عامل المسكن محددًا أساسيا لنمط الأسرة الجزائرية في المدينة.
- تساهم البيئة الحضرية بخصائصها البنائية والوظيفية في تحديد شكل الأسرة الجزائرية في المدينة.

الدراسة الثانية:

دراسة لبرارة هالة حول "الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية" مذكرة ماجستير في علم الإجتماع ,دراسة ميدانية مقارنة بين مسكن حديث ومسكن تقليدي بالزاوية العابدية .
ولقد حددت الباحثة أبعاد إشكاليته فيمايلي:

- دراسة الأسرة من حيث: الخصائص ، الوظائف ، التعاريف وتحديد أهم الحاجات الضرورية لها.
- دراسة المسكن كجانب عمراني مادي من حيث معرفة أشكال الأحياء السكنية ، تجهيزات ووظائف المسكن، جوانبه القانونية وعوامل بنائه.
- وقد طرحت التساؤل الرئيسي التالي: "هل يؤدي المسكن على نمطيه التقليدي والحديث وظائفه على نحو كامل تجاه الأسرة ، بحيث يستجيب لحاجاتها المتنوعة ويستوعب أفرادها؟"

تساؤلات الدراسة:

طرح الباحث التساؤلات التالية :

- ماهي أهم الحاجات الأسري التي يسعى أعضائها لتلبيتها؟
- هل يؤدي إفتقار المسكن التقليدي للخدمات والمرافق التقنية إلى ضعف إستجابته لحاجات الأسرة؟
- لماذا تلجأ الأسرة في سكنها الحديث إلى تغيير الفضاءات والمجالات رغم إستيفائه لكل الشروط التقنية والفنية؟
- هل يفرض السكن نوعا من التكيف على الأسرة ، أم أنها تفرض نوع من الإستخدام الذي يلائمها؟
- كيف يؤثر نمط السكن في تحديد العلاقات الإجتماعية داخل وخارج محيطه؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراسته على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات من إطار حقل البحث ثم تحليلها تحليلا كميا وليس كفييا واستخلاص النتائج الخاصة بالدراسة وفق التساؤلات التي إنطلق منها.

كما إعتمدت على المنهج المقارن لأن طبيعة الموضوع تفرض عليها تطبيق دراسة مقارنة .

عينة الدراسة:

اجريت هذه الدراسة بمدينة تفرت بلدية الزاوية العابدية وتم أخذ 50 مسكنا من العمارات ، في مقابل ذلك تم أخذ نمط السكن التقليدي وأخذت 50 مسكنا لتتساوى المجموعتان.

وسائل جمع البيانات:

إعتمد الباحث في دراسته على الوسائل التالية:

- الملاحظة.
- المقابلة.
- إستمارة المقابلة.

نتائج الدراسة:

- الأسرة بمجتمع البحث تحتاج إلى توفير مسكن سوسيو- ثقافي مع الأخذ في الإعتبار توفير أهم الجوانب التقنية الحديثة.

- أصبحت المساكن التقليدية عاجزة عن تأدية وظائفها بشكل كافي يلبي إحتياجات الأسرة.
- قاطني المساكن الحديثة غير راضين عنها لضعف الخدمات التي تقدمها من حيث التنوع الفراغي فضلا عن كونها تسبب نقصا في الدفاء العائلي .
- أسر المساكن الحديثة برز لديهم معاناة حقيقية بسبب عدم منحها تنوع في إستخدام الفضاءات وبالتالي ينقص التعلق بالممكن ، على عكس قاطني المساكن التقليدي حيث يجدون مرونة في إستخدام الفضاءات بشكل يستجيب لمتطلباتها.
- إن شبكة العلاقات الإجتماعية لا زالت متماسكة خصوصا في المساكن التقليدية في حين المسكن المعاصر أو الحديث إختزل مجموعة من القيم في الجيرة والقرباة...

الدراسة الثالثة:

دراسة لداحي إسماعيل حول " التفاعل الإجتماعي في السكن الجماعي وأثره على نمط الأسرة " دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بمدينة ورقلة، مذكرة ماجستير في علم إجتماع التنظيم والديناميكيات الإجتماعية والمجتمع.

ولقد طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي: "هل للسكن الجماعي كمنظ عمراني حضري علاقة بالتحولات في بنية الأسرة وعلاقتها الجوارية في هذا الفضاء العمراني في المناطق الصحراوية"
تساؤلات الدراسة: طرح الباحث التساؤلات التالية:

- كيف يؤثر السكن الإجتماعي الجماعي "العمارات" في تحديد بنية الأسرة؟
- كيف يؤثر السكن الإجتماعي الجماعي "العمارات" في علاقات الأسرة الجوارية؟
- كيف للسكن الإجتماعي الجماعي "العمارات" أثر على عادات وتقاليد الأسر المتعلقة بهذا المجال؟

فرضيات الدراسة: وقد طرح الباحث الفرضيات التالية:

- يؤثر السكن الإجتماعي الجماعي في تحديد بنية الأسرة.
- يؤثر السكن الإجتماعي في علاقات الأسرة الجوارية.
- للسكن الإجتماعي الجماعي أثر على عادات وتقاليد الأسر.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يمكنه أن يوصلنا إلى تعميمات عن الحالات المدروسة ويهدف إلى وصف الظواهر في الزمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود.

عينة الدراسة : لقد اعتمد الباحث في دراسته على عينة من أحياء مختلفة

لولاية ورقلة وتشمل أحياء سكنية حضرية رئيسية وهي: المخادمة ، بن ثور، سيدي بوغفالة ، الأحياء الجديدة الشرقية والغربية، القصر ، سعيد عتبة.

وسائل جمع البيانات:

لقد قام الباحث بتحديد الوسائل والأدوات التي تساعده في جمع المعطيات في ميدان البحث وتتمثل في:

- الملاحظة
- المقابلة .
- التسجيلات والتقارير والوثائق الإدارية.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

- للسكن الاجتماعي الجماعي أثر في تحديد حجم ونمط الأسرة وتبرز أشكال التفاعل وطبيعته مدى تأثير المجال العمراني على نمط حياة الأسرة.
- أثر السكن الاجتماعي على القيم والعادات والتقاليد والأخلاق والقواعد الاجتماعية .
- إكتشاف بعض المظاهر السكانية الريفية في المجال الحضري الذي تمت فيه الدراسة وهذا دليل على عدم إستجابة الاسر لجميع قيم التحضر.
- عدم التجانس السكاني وذلك من حيث الحصائص الاجتماعية واللغوية وطرق بناء العلاقات الاجتماعية بين أسر الأحياء الحضرية.

الفصل الثاني: الأسرة الحضرية الجزائرية.

- 1- مفهوم الأسرة الحضرية .
- 2- خصائص الأسرة الحضرية.
- 3- أشكال الأسرة الحضرية.
- 4- وظائف ومهام الأسرة الحضرية.
- 5 - أهم العوامل التي طرأت على الاسرة الحضرية الجزائرية.

تعد الأسرة أساس بناء المجتمع المتكامل بإعتبارها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع وإستقرارها يعد أمراً ضروريا لا مفر منه ، والإستقرار الأسري عمل قصدي يصدر من تصرفات أفرادها وذلك بالتفاعل الحاصل بينهم من أجل توفير متطلبات الأسرة من جهة ومواجهة المشكلات التي تعترضهم من جهة أخرى بالإضافة إلى تحقيق التكامل من خلال تقسيم الأدوار والمسؤوليات ولا يتم ذلك إلى من خلال توفير بيئة جيدة وملائمة تنتج من خلالها علاقات أسرية وهذه البيئة تتمثل في المسكن الذي يعد من الضروريات التي لا يستهان بها في تكوين أسرة وتعتبر مطلبا أساسيا خصوصا للأسرة الحضرية مع التطورات التي تشهدها الحياة الحضرية داخل المجال الحضري.

1- مفهوم الأسرة الحضرية:

تعرف أيضا بإسم الأسرة النواة وهي "النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر ,وقد تناولها علماء إجتماع الأسرة على أنها تتكون كن زوج وزوجة والاولاد المباشرين وتتمر بالأدوار كثيرة متعاقبة وتكتسب في كل مرحلة منها صفات وخصائص وتؤدي وظائف إجتماعية معينة."

وتعرف أيضا على أنها جماعة تتكون من شخصين أو أكثر تربطهما علاقة الزواج أو الدم أو التبني أو الثلاثة معا وتضمهم حياة منزلية واحدة يتفاعلون معا كل حسب دوره (صاحبي، 2017، صفحة 195) وتعتبر الاسرة الحضرية الشكل الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية التي تتكون من زوج وزوجة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل إلا أن هذا لايعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان,بل أنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حال وفاة الزوجة أو الزوج أو الطلاق. (رشوان، 2012، صفحة 34)

وهناك شكلان أساسيان للأسرة الحضرية وهما: الأسرة التي يوجد فيها تعدد الزوجات وهو الشكل الشائع والمعروف في المجتمعات المعاصرة على عكس الشكل الثاني وهو أسرة تتكون من زوجة واحدة وعدة أزواج وهو نمط نادر الوجود في المجتمعات المعاصرة .

ويبرر بيرجس إتجاه شكل الأسرة إلى هذا النمط بظهور المجتمعات الصناعية التي تطورت نتيجة لإزدهار المذهب الفردي وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية وكنتيجة للحراك الإجتماعي والحراك الجغرافي والمكاني ، ولقد أصبح نمط الأسرة هذا هو الظاهرة الإجتماعية الحديثة ويظهر إستقلال هذه الأسر واضحا وكاملا في المجتمعات المتقدمة والحديثة (محمد عفيفي، 2011، صفحة 49)

أما عن الأسرة الجزائرية فيقول الباحث مصطفى بوتفنوشت: "إن الأسرة الجزائرية تختلف كثيرا عما كانت عليه منذ 30 سنة أين كان النمط السائد هو العائلات الكبيرة التي تضم عدة أجيال وهذا تبعا لحدود السكن لكن بعد ذلك تغير نمط الاسرة الجزائرية نتيجة التحولات الإقتصادية والصناعية والإجتماعية إضافة إلى حركة التصنيع والعمران اللتان تبعت النمو الحضري بالجزائر وأصبح النمط السائد هو النمط الحديث أو النمط النئوي. (دلاسي، 2017، الصفحات 76-77)

فالأسرة في المجتمع الحديث قد إكتسبت مظهرا جديدا ناجما عن طبيعة الحياة الحضرية يتمثل في الضوابط الإجتماعية التقليدية ذلك الأثر الفعال في توجيه سلوك الأفراد والمنحصرة في العادات والتقاليد التي تنحو نحو التغير البطيء وتضعف تدريجيا ويحل محلها معايير مرنة دائمة التغير .
وبذلك تنتشر ظاهرة الفردية والتباعد الفكري بين الأسر وإنغماس كل فرد من البالغين في الحياة سعيا وراء الرزق وتشابك نسيج الحياة الإجتماعية الحضرية لكثرة عقده وقوة وسائل الإعلام وشدة ضغطها وتنوع وسائل الترفيه التجاري وثقل وطأتها.

فقد قضى التقدم التكنولوجي على الأسرة بوصفها وحدة إنتاجية وأتاح للأفراد الحرية وقضى على سيادتها وسيطرتها وكان نزول المرأة إلى العمل عاملا حاسما في الرغبة إلى تحديد النسل وتضييق نطاق الأسرة من ناحية الحجم ومن ناحية الإطار المرفلوجي الذي تشغله (أحمد عبادة، 2011، الصفحات 160-161).

2- خصائص الأسرة الحضرية:

خضعت الأسرة الجزائرية لعدة دراسات حاولت إلقاء الضوء على بعض من خصائصها إن خصائص الأسرة المعاصرة لا تختلف بشكل كبير عن الأسرة التقليدية (دلاسي، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري، 2017، صفحة 77)

من بين أهم الخصائص التي تتميز بها الأسرة الحضرية الجزائرية مايلي (عمار، 2014):

- أنها ملائمة لتحقيق الحب بين الرجل و المرأة ، وهو من مقتضيات الغريزة البشرية.
- إن نظام الأسرة المعاصرة يوفر مكانا للراحة، وللطعام ، والنوم، والاسترخاء بعد العمل اليومي ، كما يوفر التعاطف بين أفراد العائلة ويجعلهم يقومون بتخطيط مشترك للمستقبل.

- إنها وسيلة لتربية الأطفال وهذه كانت في الماضي و لا تزال من أهم الوظائف التي يقوم بها الآباء..
- ففي نطاق هذا النظام يقوم الآباء بتربية الأولاد، وتوجيههم دون أن يواجهوا تدخلا من الخارج وعملية التربية يعتبرها الآباء مجهودا خلاقا في حياة الاستهلاك العائلي.
- إن خلية الأسرة هي أصغر وحدة اقتصادية.
- إن خلية الأسرة هي الملجأ ، والمأوى من متاعب الحياة الحديثة .
- تمركز معظم الأسر الجزائرية في المناطق الحضرية من المدن الكبرى وذلك بسبب الهجرة الداخلية سغيا وراء كسب القوت .
- حفاظها على خصائص الأسرة الممتدة ووظائفها . (دلاسي، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري، 2017، صفحة 78)

وفي مقابل ذلك سينطوي هذا النظام في نظر بعض المختصين على بعض العيوب التي من بينها

السلالة التصاعدية (الآباء ، والأجداد ، إلخ...) وأهم هذه العيوب :

- * إن الأسرة الجزائرية المعاصرة فردية ، وليست اجتماعية الميول.
- * إن هذا النظام لا ينطوي على الحب و الدفاع. وهو غير إنساني بالنسبة للمسنين.
- * إن هذا النظام المحدث هو أناني ، و متحيز من وجهة نظر إنسانية.
- * إن هذا النظام ينقصه التعاون ، والتضامن بين الأقارب ، وذوي العلاقة مع الأسرة.
- * إن أرباب العائلة سيجدون أنفسهم في نفس الوضع الذي وضعوا فيه آباءهم عندما سيتزوج أولادهم.
- * إن الأسرة الجزائرية المعاصرة لا تستطيع أن تتوقع أية مساعدة من الأقارب ، وذوي العلاقات الأسرية.

3- أشكال الأسرة الحضرية الجزائرية:

يمكننا أن نشير إلى أنه في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة التي تعرض لها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أصبحنا لا نستطيع التحدث على نمط عام للأسرة ، حيث توجد الأسرة الجزائرية، وذلك لاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية، ومناطق الإقامة لكل أسرة الريفية و الأسرة الحضرية، ومع ذلك تختلف أنماط الأسرة الريفية وفقا لقربها أو بعدها عن المناطق الحضرية التي نجد بها أسرا تتناسب مع البيئة الاجتماعية السائدة، والمستوى الحضري الذي بلغته، كما تختلف أنماط الأسرة الحضرية، وتنقسم إلى فئات عديدة تبعا لعوامل عديدة مثل المهنة، ومستوى الدخل، ودرجة الثقافة والوعي، ودرجة التدين... (بقادة، 2013، صفحة 1)

4- وظائف الأسرة الحضرية:

لقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والإقتصادية والعمرائية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم فتغير بناؤها وإنكشفت وظائفها وهناك وظائف عامة تقوم بها الأسرة في كافة المجتمعات وتلخت هذه الوظائف في (محمد عفيفي، 2011، صفحة 96):

أ- الوظيفة البيولوجية: وهي من أهم الوظائف وهي خبرة عن تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب، ويلاحظ هنا أن التزاوج يخضع لمجموعة من الضوابط تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص وممنوعة للباقيين ويتكون من القواعد والتعليمات التي تحدد حقوق الزوج والزوجة وواجباتها وإمتهاداتها كل إزاء الآخر.

حيث تعتبر الأسرة المصدر الرئيسي لتزويد المجتمع بأفراد جدد من خلال عملية التكاثر حيث تقم بعملية الإنجاب من أجل الحفاظ على الجنس البشري في المجتمع وإستمراره في الوجود وهذا ما يضمن للمجتمع نموه وإستمراره، وهي تواصل مهمتها تجاه أفرادها من رعاية وتربية لتقدمهم كأعضاء فاعلين فيه. (تمرسيت، 2015-2016، صفحة 34)

ب- الوظيفة الإقتصادية: زيادة نفقات معيشة الأسرة نزلت المرأة الى ميدان العمل وشاركت في اعالة الأسرة ومساعدة زوجها حيث يقف الزوج والزوجة على قدم المساواة وبالتالي تحسن دخل الأسرة ونال من التحسين والزيادة في مستوى المعيشة (الصديقي، 2011، صفحة 52).

ت- الوظيفة التعليمية: تعد الأسرة المعلم الأول التي يقع على عاتقها عبئ كبير من خلال الوظيفة التي تقوم بها بمتابعة لما يتعلمه الأبناء خارج المنزل ومع إرتفاع المستوى التعليمي للأب والأم في الوقت الحاضر أصبح هذا الدور مضاعفا ومن خلال علاقة الأسرة بالمجتمع تكون أساس تقدمه وإزدهاره. (حنطابلي و عطوب، 2019، صفحة 572)

ث- الوظيفة النفسية: إن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم وهم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الأباء ويتكرار الخبرات العائلية الأولى، فالأسرة التي تنشئ الفرد على الحب والوفاء والإحترام والتآلف والأسرة المستقرة والهادئة تعكس ثقته على أطفالها (محمد عفيفي، 2011، صفحة 96).

ج- الوظيفة الاجتماعية: لقد تطورت وظائف الأسرة من الضيق إلى الأضيق حيث اشتملت على جميع جوانب الحياة الاجتماعية وانتقلت هذه الوظيفة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية (رشوان، 2012، صفحة 58).

وتتجلى وظيفة الأسرة الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية حيث كانت ولازمت الأسرة أنجع سلاح لعملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر وهي التي تقوم بنقل الموروث الثقافي للمجتمع عبر الأجيال المتعاقبة وتعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي لم تتغير . (حنطابلي و عطوب، 2019، الصفحات 570-571)

ح- الوظيفة الدينية والأخلاقية: يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الحضري وفي القديم كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقها إكتسبت وحدتها وإستقرارها وقداستها وبما أن الحياة الأسرية هي الخبرة الأولى في حياة الطفل فهي توفر أفضل الفرص التربوية وتسمو على أي نظام اجتماعي آخر في تأثيرها، وتختلف مشكلة السلوك الاخلاقي من أسرة إلى أخرى فبعض الأسر تتمسك بالقيم الدينية والمعايير الأخلاقية والبعض الآخر يتعرض للتصدع والتفكك الخلقى وهذا غالبا ما يؤدي إلى إنحراف الصغار كما تشير الكثير من الدراسات .

ومن كل ذلك يمكن حصرووظائف الأسرة فيما يلي (محمد عفيفي، 2011، صفحة 110):.

- الأسرة هي أصلح نظام للتناسل وتضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق الإنجاب وتتولى تغذيتهم وتنشؤهم وتقديمهم للمجتمع.
- الأسرة وحدة إقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه وتقوم الأم بالأعمال المنزلية وفي بعض الأحيان تعمل الزوجة والأبناء لزيادة دخل الأسرة .
- الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل وهي المسؤولة عن التنشئة والتوجيه وتشاركها في هذه المسؤولية النظم التعليمية الموجودة في المجتمع.
- الأسرة بالنسبة للطفل المدرسة الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات

5- أهم العوامل التي طرأت على الأسرة الحضرية الجزائرية:

الأسرة الجزائرية اليوم هي وليدة تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في أوروبا ومن خلال ما شهده المجتمع الحديث من تغيرات نتيجة التصنيع والتحديث على الأسرة في إطار الثورة الصناعية فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة في النمط المعيشي ومن أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة:

- أ- **صغر الحجم** : تمتاز الأسرة الحضرية بصغر حجمها، فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين، وزاد الإقبال فيها على وسائل منع الحمل من أجل تقليل عدد الأطفال والمحافظة على المستوى المعيشي، وإن هذا الإنخفاض التدريجي الذي حدث في حجم العائلة الجزائرية أدى إلى إستقلال الأسرة. (دلّاسي، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري، 2017، الصفحات 81-82)
- ب- **تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة**: كان وضع المرأة في الحياة الإجتماعية أكثر المراكز تغيرا خاصة في نصف القرن الأخير، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل وذاقت لذة الكسب. وتقاسمت مع الرجل السيادة على الأسرة وأصبحت تتصرف بحرية ومسؤولية في شؤون منزلها. (مالكي، 2011، الصفحات 53-54)
- ت- **تأثير مجال الإعلام والاتصال** : نتيجة للتطور الهائل في مجال التكنولوجيا تأثر المجتمع الجزائري والأسرة الحضرية خصوصا بكل هذا التطور خاصة في نهاية القرن العشرين وكان هذا عن طريق وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة وبالأخص الفضائيات التي تعتبر أهم وسيلة للاتصال الحديث والتي أثرت في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي المستخدمة من طرف شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، وأما في الوقت الراهن أصبحنا نتكلم عن الشبكة الرقمية وخدمات الجيل الثالث والجيل الرابع للهاتف النقال فأصبح الأمر جد مختلف للأسرة الحضرية فاشبكة العنطوبوتية تحوي جملة من المواقع الحديثة والجديدة يوما بعد يوموبذلك دخلت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات وخاصة في تغير السلطة الأبوية. (دلّاسي، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري، 2017، صفحة 82)
- ث- **تراجع سلطة الوالدين**: تمتاز الأسرة الحضرية بالحريات الفردية لكل فرد أستقله الذاتي عن الاسرة خصوصا عند بلوغه السن القانونية والباتي يميل إلى اهتمامات أخرى خارج الأسرة وبذلك تتراجع السلطة الأبوية بعد سن معينة ويصبح للوالدين حدود معينة في سلطتهم على الأبناء وذلك راجع إلى إحتكاك الأبناء على العالم الخارجي منذ الصغر إضافة إلى تأثير الوسائل التكنولوجية المتعددة و الرائجة في المجتمعات الحديثة وبالتالي تؤثر في سلوك الأطفال وتوجيههم مما يجعل سلطة الأب والأم تتراجع (مالكي، 2011، صفحة 54).
- ج- **تغير وظائف الأسرة الحضرية**: لقد تغيرت وظائف الاسرة الحضرية عن تلك التي نعرفها في النمط التقليدي واصبحت كما يلي: (دلّاسي، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري، 2017، الصفحات 83-84)

- **الوظيفة الاقتصادية:** كانت الأسرة قديما تنتج إحتياجاتها وذلك عن طريق مشاركة أفرادها في الوظيفة الإنتاجية لكنها إنتقلت تدريجيا في الأسرة الحضرية إلى مؤسسات خاصة تقوم بهذه الوظائف وتستعمل تقنيات متنوعة وبذلك قلصت من وظيفة الأسرة الاقتصادية .
- **الوظيفة الدينية:** في نمط الأسرة التقليدي كان كبار السن والشيوخ والكتاتيب هم الذين يقومون بتلقين افراد الأسرة القيم الروحية والدينية أما اليوم في الأسرة الحضرية الحديثة أصبحت هذه الوظيفة من نصيب مدارس قرآنية وجامعات ومراكز متخصصة.
- **الوظيفة الترفيهية:** لقد أصبحت مهمة الترفيه بالنسبة للأسرة الحضرية سهلة نوعا ما بسبب توفر كل المرافق المختصة في ذلك من حدائق ونوادي ومقاهي بطراز متطور والمطاعم , على عكس الاسرة التقليدية كان دور الترفيه منحصر في إطار العائلة الداخلي فقط وما تقوم به من حفلات زواج ومناسبات كالأعياد والإحتفالات الخاصة.
- **الوظيفة التربوية :** لم يكن التعليم الرسمي بصورته التي هو عليها اليوم وبدرجاته المخلفة وتخصصاته الدقيقة معروفا في الماضي , حيث كان التعليم والحساب والكتابة من واجبات الأسرة لكن في الوقت الحاضر أصبحت عدة مؤسسات تقوم بذلك كرياض الأطفال والمدارس الخاصة والمدرس الحكومية والتعليم الإجباري.

الفصل الثالث: الحياة الحضرية للأسرة

والسكن.

- 1- الحياة الحضرية و المجتمع الحضري.
 - 1-1 - المجتمع الحضري
 - 2-1 - خصائص المجتمع الحضري
 - 3-1 - الحضرية كطريقة للحياة
 - 4-1 - خصائص الحياة الحضرية
- 2 - مفهوم السكن.
- 3 - وظيفة السكن
- 4 أهمية المسكن.
- 5 - أبعاد المسكن.
- 6 - شروط المسكن الملائم للسكن.
- 7 - البيئة السكنية والأسرة.
 - 1-7 حاجة الأسرة للمسكن.
 - 2-7 علاقة الاسرة بالمسكن.
- 8 - أنماط السكن في الجزائر.

تعتبر الدراسات الحضرية بصفة عامة ودراسة الأسرة الحضرية وعلاقتها بالسكن بصفة خاصة من الدراسات الحديثة التي مازال البحث فيها جديداً وغير متكامل وتبقى هذه الدراسات حديثة النشأة وفي طريق التطور وقد حاولنا في هذا الفصل إعطاء نظرة حول علاقة هذه الأسر الحضرية بالسكن محاولين تسليط الضوء حول بعض جوانب هذه العلاقة، كما تطرقنا إلى كل ما يخص السكن من أهمية ووظيفة شروط المسكن الملائم للسكن .

1- الحياة الحضرية والمجتمع الحضري:

1-1 المجتمع الحضري:

يعتبر الحديث عن المدينة هو حديث المجتمع الحضري بكل مراحل تطوره فإذا كانت المدينة هي البناء الأيكيو- إجتماعي والمرفلوجي العام الذي تتشكل من خلاله النطاقات الحضرية فإن المجتمع الحضري هو التفاعل الأساسي في تشكيل نظمها وأنساقها الفرعية وبذلك ظهرت أشكال حياتية بديلة تعزز في مجملها صور وأشكال التماثل والتباين في مختلف الأنشطة. (هادفي، 2014، صفحة 175)

هو مجموعة من الأفراد تقطن في البيئة الحضرية وتتسم بأسلوب حياة معين، و يقوم المجتمع الحضري على ركيزتين أساسيتين أي يتضمن جانبيين أساسيين ديناميكي و بنائي يشمل الجانب الديناميكي عملية التحضر و البنائي يتمثل في الحضرية التي تمثل طريقة وأسلوب الحياة الحضرية الثابتة .

2-1 خصائص المجتمع الحضري:

- للمجتمع الحضري خصائص معينة تميزه على باقي المجتمعات وهي كالاتي: (غيث، 1995)
- المهنة : يتميز بتنوع المهن وغالبية السكان يعملون في الصناعةوما يتصل بها من مهن والتجارة والإدارة .
 - البيئة: يتميز سكان المجتمع الحضري بالإنعزال عن الطبيعة ولهم إتصال البيئة التي صنعها الإنسان فقط.
 - الحجم والكثافة : يتميز المجتمع الحضري بالكثافة العالية .
 - التجانس واللاتجانس: يتميز المجتمع الحضري بلاتجانس .
 - التباين والتدرج الإجتماعي: هذه الحاصية من أهم خصائص المجتمع الحضري.
 - التنقل: يتميز المجتمع الحضري بالتنقل الإجتماعي وهو يرتبط بالحضرية.

- نسق التفاعل: يتميز بكثرة الإتصالات التي تغطي منطقة واسعة من نسق التفاعل .

3-1 الحضرية كطريقة للحياة:

- تمثل الحضرية طريقة متقدمة من مراحل التطور البشري خصوصا في المدينة وتعرف الحضرية "كطريقة أو أسلوب للحياة من خلال أشكال العلاقات وأنساق التفاعل ومحددات السلوك" ومن هنا تتميز الحياة الحضرية بما يلي:-(السيد، علم الإجتماع الحضري ج1، 2003، الصفحات 231-236)
- اللاتجانس أو التغيرات الإجتماعي: هي نتيجة حتمية لعملية التحضر حيث أن الكثافة السكانية العالية تزيد في عملية المنافسة كما تدفع إلى التخصص لذلك تغلب على حياة المجتمع الحضري أنشطة تطور بطبيعتها نسقا أو نظاما معقدا لهذا يصبح كل منها موطنا طبيعيا للتغيرات واللاتجانس.
 - الطابع الثانوي للعلاقات الإجتماعية: إن سكان الحضر يرتبطون ويتفاعلون بإستمرار مع الغرباء لذلك تحل اللامبالاة في العلاقات وتكون هذه العلاقات فقط لخدمة المصلحة الخاصة ولإشباع الحاجات والإرتباط بالآخرين يكون محدودا لذلك توصف التفاعلات الإجتماعية بأنها ذات طابع إنقسامي وتكون أثر بعدا عن العاطفية والإنفعالية.
 - التسامح الإجتماعي: من مكل ما سبق جعل التسامح أو اللامبالاة ضرورة لا غنى عنها في المجتمع الحضري والمناطق الحضرية تكشف بإستمرار عن حدود أكثر إتساع للتسامح في كثير من المسائل المرتبطة بأنماط السلوك والأخلاقيات والعقيدة لذلك هذا المجتمع مجتمع مفتوح لا يتمسك بعادات صارمة وتقاليد جامدة .
 - سيطرة الضبط الرسمي والثانوي: تتميز الحياة الحضرية بوجود نمطين من الحياة اولهم عالم العلاقات الأولية والثاني عالم الأصدقاء والمعارف لذلك يستطيع ساكن الحضر أن يهرب من الضبط القهري للجماعة الأولية عندما يريد وبذلك يتحرر من الضبط الأخلاقي الصارم في مقابل يستطيع اشباع إحساسه العاطفي وشعوره برجوعه إلى الجماعة الأولية (الأسرة , الشلة , الأقارب....).
 - التنقل والحراك الإجتماعي: كما تحقق الحضرية القدر الكبير من التنقل للأشخاص والسلع فإنها تحقق قدر أكبر من التنقل الإجتماعي حيث يتكون أساسا من حشد كبير وغير متجانس من الأفراد كما يستند في ما يقدمه من مكافآت لهؤلاء الأفراد .
 - الروابط الطوعية: مع تزايد حجم المجتمع الحضري وزيادة الكثافة السكانية أصبح المجتمع الحضري مجتمع الروابط والجماعات الطوعية الإختيارية سواء على مستوى المهنة والهوية والسن والسلالة لذلك تكتسب الجماعات الخاصة الطوعية أو الإختيارية .

- الفردية: تشجع الحضرية وبإستمرار على تأكيد روح الفردية بسبب الجموع البشرية في المجتمع الحضري والطابع الثانوي والإختياري والطوعي للروابط الحضرية إلى جانب تعدد الفرص وتنوعها كل ذلك من شأنه أن يجبر الفرد على اتخاذ القرارات بنفسه.
- العزل المكاني: التنافس على المكان في المجتمعات الحضرية التي تتميز بالديناميكية واللاتجانس من شأنه أن يؤدي إلى عزل واضح ومتميز للجماعات والأنشطة والوظائف ينعكس بوضوح على ماله من نمط مكاني.

1-4 خصائص الحياة الحضرية:

تتسم الحياة الحضرية بعدة خصائص تميزه ا عن الحياة في الريف ومن اهم هذه

الخصائص مايلي: (عبد الباقي، الصفحات 6-7)

- تتناسب ظاهرة الحضرية تناسبا طرديا مع عدد السكان في الوسط الحضري اي كلما زاد عدد السكان زادت نسبة الحضرية.
- يتحرر المهاجرين من الريف من الرواسب الثقافية الريفية تدريجيا حتى تختفي تماما جيلا بعد جيل.
- اهم سمة في الحياة الحضرية تتمثل في شكل العلاقات التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذي يقومون به .
- نوع العلاقات الإنسانية في الحياة الحضرية تختلف عن الحياة الريفية.
- كل فرد في الوسط الحضري مسؤول عن نفسه وعن تصرفاته .
- في الوسط الحضري يتحدد نوع العمل الذي يقوم به كل فرد وينخصص في نوع معين من النشاط .
- إنتشار الصناعة في معظم المجتمعات الحضرية ووجود مراكز صناعية حضرية.
- الحياة الحضرية أوسع نطاقا من الحياة الريفية .
- تمتاز الحياة الحضرية بالتكيف السريع والمرونة والتنقل والتبادل في الأدوار بين أفراد المجتمع والحياة الحضرية تتطلب ضرورة توفر الأساس البيئي ووجود تكنولوجيا مناسبة.

2- مفهوم السكن:

السكن هو الإيواء والإنتفاع لقوله تعالى "والله جعل لكم بيوتكم سكنا" (الكريم، النحل الآية79)،وله مرادفات عديدة مثل " البيت، الدار، المأوى" وتعرفعلى أنها مكان الإقامة الذي يؤمن الإستقرار للناس.

والمسكن هو ذلك المكان الذي تسوده العلاقات الإنسانية والذي يكفل تماسك الأسرة ورفيها يكون فيها كل فرد ذاته وكيانه الإجتماعي وهو من أهم حاجيات الفرد والأسرة وشكل من أشكال ثقافتها المادية. (لبرارة، 2008/2007، صفحة 7)

ويعرفه "بيار جورج" بأنه عنصر أساسي للإرتباط بين الفرد والأسرة والوسط الإجتماعي، وهو يصنع نموذجا من الإنسانية . (غيث، صفحة 80)

ويعتبر المسكن المكان الذي يوفر الراحة ووظائف مهمة ، فهو نمط تنظيمي لحياة الناس في الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، فالمسكن هو مساحة يومية للعديد من العلاقات الأسرية هذا ما يجعل له مميزات هندسية تعزز ملامح الألفة بين أفراد الأسرة . (لبرارة، 2008/2007، صفحة 7)

ويعرف السكن أيضا بأنه مكان للمبيت ويكون على شكل محل أو شقة أو منزل، وبشكل عام هو كل مكان يكون بإمكان أي شخص أو مجموعة من الأشخاص تغطية حاجاتهم بشكل خاص (نوم، مأك، ...إلخ) يقصد بالمسكن ذلك المكان الذي يأوي إليه الفرد ويقيه من تقلبات الجو ليرتاح فيه نفسيا وجسميا ويشمل المسكن كل الخدمات الضرورية للمعيشة مثل : الكهرباء والماء ودورة المياه. (علمي، 2010-2011، صفحة 3)

يعرف السكن بأنه المنزل والبيت الذي تقيم فيه ويقدم وظيفة هامة من الوظائف الحضرية حيث يعتبر مجالا جغرافيا محددًا وهو ضرورة ملحة للإنسان من أجل الإنطلاق لممارسة نشاطه ويوفر أيضا السكنية لذلك فإن السكن والمسكن وجهان لعملة واحدة الأول يمثل الشكل والثاني يمثل الوظيفة وقد أصبح مفهوم السكن في الآونة الأخيرة يتعدى معنى المأوى ليتعدى إلى الإهتمام براحة الإنسان وصحته وتمكينه من ممارسة أنشطته اليومية. (هيشور، 2017، صفحة 216)

3- وظائف المسكن:

للمسكن أكثر من وظيفة يجب أن يحققها لقاطنيه بكل فعالية وكفاءة ، وبأقل تكلفة ليكون مسكنا ملائما إجتماعيا وإقتصاديا ولقد اختلفت جهات النظر وتعددت بؤر الإهتمام حول موضوع المسكن بصفة عامة وحديد وظائفه بصورة خاصة . (لبرارة، الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، 2008، صفحة 53)

ومن أهم الذين لفت إنتباههم بالبحث والدراسة لموضوع وظائف المسكن "روبير لورو" حيث يرى أنها تستجيب لثلاث وظائف وهي: (دليمي، 2007، صفحة 36)

- يقي الفرد من العواصف والأمطار والثلج والشمس.

- يحافظ على الفرد من العدوان الخارجي.

ويرى باحثون آخرون أنه من أهم وظائف المسكن: (سليمانى، 2011، صفحة 69)

1. **الحماية والأمن:** وتعني الحماية من المخاطر البيئية كالرياح والعواصف والزلازل... وغيرها، والحماية الشخصية للعائلة من الإندثار وعلاقات أفرادها، بمعنى أنها تحمل بعدا فيزيقيا وطبيعيا وإجتماعيا... إلخ
2. **الخصوصية:** بمعنى حرية الأفراد بالذات أو الجماعة وهي أربع حالات :

الإنعزال والعزلة -المودة والعلاقات الحميمي - الغفلة أو المجهولية - التحفظ والتكتم

أما **جاكلين ماد** فتبين في دراستها حول السكن أنه بلبى أربع وظائف أساسية (دليمي، 2007، الصفحات 36-37):

1- يحمي السكن الفرد من العالم الخارجي وتشرح هذه العبارة في قولها التالي: "لايراني أحد" لأ في الحالة التي أريد فيها ذلك، لا يجب على المسكن أن يفسح المجال بضرورة الإتصال مع الغير ، ويجب أيضا أن يقدم إمكانية لامبالاة وعدم الإهتمام بالغير .

2-وظائف حفظ الأنا في وسط المجال الذي تعيش فيه العائلة ، أي يجب أن يوفر لكل فرد من أعضاء العائلة الإستقرار في المجال الذي تشغله .

3-وظائف الضمانات الإجتماعية وتكوين وحدة العائلة ،أي يجب على المسكن أن يوفر مجالا خاصا بالأطفال ويوفر مكانا للتركيز النفسي والإستهلاك العاطفي، ويجب أن يوفر أيضا مجالا يسمح لكل عضو من أعضاء الأسرة أن يقوم بدوره وأن يتطور .

4- وظائف الإستقبال، الحياة الإجتماعية ، التنظيم الحر للمجالات ، وظيفة الحفاظ على الأشياء القديمة وإمكانية إدماج وسائل الحياة العصرية.

ويعتبر المسكن مأوى للإنسان ويأخذ معنى المكان الذي تتحقق فيه الحاجات الجسدية ورعاية الأطفال وحفظ الممتلكات ولكنه ليس مكانا للإيواء فقط بل هو وعاء للتنشئة الإجتماعية ومجالا لإقامة العلاقات الأسرية ، ويمثل المسكن الهيكل البنائي الذي يتخذه الإنسان مأوى له والبيئة التي تجاور هذا البناء بما فيه من الخدمات والتسهيلات والوسائل اللازمة للصحة والتعايش الإجتماعي للأسر، كما يحقق وظيفة الحماية فهو الذي يدرأ المخاطر عن الأسرة مهما كان نوعها وبذلك يعطي الإحساس بالإنتماء للمجتمع. (وناسي، 2009/2008، صفحة 118)

4- أهمية المسكن:

يشكل المسكن للإنسان في كل مكان أهمية كبرى، فالمسكن الملاذ الآمن في حضن وطنه.. فهو يشعره بالطمأنينة والخصوصية، ويستمتع فيه براحته مع افراد أسرته حيث يجدون داخله أنفسهم على طبيعتها

وبساطتها، ومن هنا فالمسكن (البيت) هو حلم كل أسرة. وعدم وجوده أو الحصول عليه يشكل قلقا نفسيا لمن لا يملكه. وربما يتأخر تحقيق هذا الحلم لضعف إمكاناته المادية التي توفر مسكن مناسب له. (المغلوث، 2016)

لذلك نحاول إيجاز هذه الأهمية فيمايلي: (زرقة، 2015-2016، الصفحات 44-45)

- أ- **الأهمية الحيوية والبيولوجية:** يعد المسكن فضاء لإحتضان الحياة الاسرية من بين أهم ما يقدمه بالإضافة إلى إحتضانه المادي والملموس من خلال فضاءاته ومكوناته المادية وأثاثه، يقوم بجمع شمل الأسرة من خلال العيش بداخله وقيام أفرادها بالأنشطة اليومية المختلفة، كل هذا يجعل المسكن ذا أهمية إذ يوفر الراحة ويرتبطون به عاطفيا من خلال الذكريات المختلفة لمراحل العمر .
- ويعتبر المنزل ذو أهمية حيوية بيولوجية من خلال تعريف خبيرة الإسكان بمجال العلوم المنزلية لـ **ليتا بان (lita bane)** "بأنه المكان الذي يقيم فيه أفراد تربط بينهم روابط حب وتعاطف .وهو المكان الذي تتبع فيه علاقة المحبة بين الأبوين وبين كل فرد مت الأسرة ، والتي يسعد بها الأطفال والكبار وهو المكان الذي تتم فيه إستضافة الأهل والأصدقاء"
- ب- **الأهمية الإجتماعية والتربوية والأمنية :**

على إعتبار أن المسكن هو المأوى الذي يحمي أفراد الأسرة من العوامل الطبيعية ، وهو المكن الذي

تمارس فيه النشاطات الخصوصية ويحس الفرد بداخله بالراحة والأمان والإطمئنان.

يري العالم **غاستون بيشلر** أن البيت هو من أهم العوامل التي تدمج الأفكار والذكريات وهو جسد وروح

وعالم الإنسان الأول.

كما أن المسكن هو الإطار الأمثل لحفظ خصوصية المرء داخله ، إذ تحدده عوامل متمثلة في المواد

وتقنيات البناء وموقعه ليضيف العلاقة القوية بين الوسط الطبيعي والشكل المرفولوجي ، كما لا يمكننا إغفال

عناصر يجب عدم تجاهلها وهي نوع الحياة ومكانة المرأة ، والعلاقات الإجتماعية .

ولسكن أثر إجتماعي على الفرد بحيث يسمح للإنسان بممارسة نشاطاته الإجتماعية والثقافية في المحيط

الذي يسكنه بإعتبار أن الإنسان حيوان إجتماعي بطبعه ولا يمكن العيش لوحده.

كما أنه للسكن دوره وأثره التربوي بحيث تمارس فيه تنشئة الأطفال وحميهم من عوامل الإنحراف التي يمكن

أن يتعرضوا لها.

لذلك يحتاج قطاع السكن في الوسط الحضري الجزائري إلى تدخل مادي ومعنوي لكافة المتعاملين

الإقتصاديين والإجتماعيين من أجل القضاء على الأزمة السكنية كل ذلك يعطي أهمية بالغة للسكن وتكمن

أهميته فيمايلي: (هيشور، 2017، الصفحات 217-218)

- يعتبر السكن أحد العوامل في الإستقرار داخل المجتمع.
- الحفاظ على الهوية الإجتماعية والإستقرار الأسري والإجتماعي.

- تخفيض نسبة الأمراض الإجتماعية والأحلاقية كالمخدرات ,الإجرام ، السرقة ...
- يحقق الهدنة الإجتماعية وإستتاب الأمن الذين هما أساس السلم الإجتماعي.
- تحقيق التوازن السيكولوجي لأفراد المجتمع على إعتبار أن مسألة السكن لها علاقة وطيدة بالصحة النفسية لأفراد الأسرة.

5- أبعاد السكن:

للمسكن ثلاث أبعاد أساسية مهمة لبناء مسكن مسير يؤدي وظيفة على أكمل وجه ، ونشير أن هذه الأبعاد فيما يلي: (عوفي و لبرارة، صفحة 28)

1. **البعد الإجتماعي:** والمقصود بها تلك المعايير الإجتماعية المؤثرة على تصميم وتشبيد المسكن ، وهذه المعايير تأخذ بأسس علمي تصميم وبناء المسكن والتي يمكن تلخيصها في :
 - مجارات الوضع السائد في حقبة معينة فنجد كل فترة معينة ما بين كل خمسة أو عشرة أعوام لها نمط التصميم ومواد البناء .
 - الإحتياط للمستقبل والتفكير في تغيير وظيفة المسكن كأن يحول إلى وحدات إستثمار أو يحول إلى مبنى إداري أو تجاري .
 - التعميم وعدم مراعاة خصوصية المكان والزمان فنجد أن نوعية التصميم والبناء في الشمال والجنوب والسهول والجبال والمناطق الباردة والحارة كما أن نفس النوعية تطبق في مساكن المراكز الحضرية ، كما أن الإعتبارات الزمنية في تغير نمط الأسرة وتغير سبل العيش والتحول في عدد وتكوين الأسرة لم تؤخذ كما ينبغي في مسألة السكن.
 - إعتقاد الفرد الزائد بأنه أدرى بشؤونه وأنه يعرف ما يريد حيث يحول وظيفة المعماري والمهندس من مهمة التفكير والإبداع إلى مجرد التنفيذ وهذا كله مرتبط بالوعي الإجتماعي والثقافي.
 - التركيز على الفراغات المعمارية للضيافة على الرغم من تناقص إستخدامها خصوصا في المدن بظهور بدائل أخرى كثيرة مثل صالات المناسبات والنوادي والمطاعم.

2. **البعد الهندسي** ويقصد به كل ما يتعلق بأمر الهندسة والعمارة في مسألة السكن والتي نوردها في

النقاط التالية: (لبرارة، الأسرة والمسكن بالمدينةالصحراوية، 2008، الصفحات 50-51)

- التصميم المعماري:** وهوتحويل المتطلبات الوظيفية إلى أشكال وفراغات معمارية والملاحظ في عمليات التصميم أن المؤثرات الشخصية والإجتماعية طاغية عليه ، كما أن الفصل التام داخل المسكن بين الرجال والنساء في مرحلة التصميم يتربى عليه تكاليف كثيرة (الأبواب ، الجدران، زيادة المساحات.....) يضاف إلى ذلك استيراد أنماط جمالية من بيئات مختلفة ومناخ مغاير لمجرد لفت الإنتباه.
- التصميم الهندسي:** وهو يشمل النظم الإنشائية التي تكمل التصميم المعماري وتجعل من المسكن بيئة مريحة لساكنيه ، ويضاف إلى ذلك أن التصميم الإنشائي يبنى على دراسات علمية لتربة الموقع ، أما النظم

الكهربائية فنرى كثيرا من المبالغات ذات التكلفة العالية حيث نجد الإسراف في الإنارة في جميع أنحاء المسكن ، بالإضافة إلى استخدام أنظمة كهربائية متطورة بالرغم من عدم الحاجة إليها .

-**التنفيذ:** وهو المرحلة الأخيرة في تشييد المسكن ، وهذه المرحلة تبرز أهميتها في مجال ارتفاع التكلفة وذلك بسبب غياب مواصفات دقيقة ومدروسة ، يؤدي إلى إدخال مواد ذات تكلفة عالية مثل القرميد ، والاسطح المائلة ...، بالإضافة إلى إهمال جانب الإشراف على التنفيذ بشكل علمي ومنهجي صحيح فيؤدي إلى ضعف الجودة مما يجعل التنفيذ يتم بأعلى تكلفة.

3-البعد الإجرائي: يقصد بالبعد الإجرائي المسائل المتعلقة بالنظم واللوائح المالية والإدارية التي تطبق على تصميم وبناء المسكن من قبل الجهات الرسمية ، وفي هذا السياق نرى أن المسكن تأثر تاراً مباشراً بالجهات الممولة للبناء والمشرفة عليه منها المسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة بالبناء وصناديق العقارات. (عوفي و لبرارة، صفحة 30)

6- شروط المسكن الملائم للسكن:

حتى تتمكن الأسرة من توفير السلامة الصحية والنفسية والجسمية لأفرادها يجب أن تحصل على مسكن يوفر كل الخدمات الضرورية واللوازم المطلوبة وعوامل الراحة، لتوفر هذا كله لا بد من توفر الشروط التالية: (وناسي، 2009/2008، الصفحات 115-116)

- توفير الحاجات النفسية: وتتمثل في:
 - التهوية والإضاءة والتدفئة والتكييف لكل زاوية من زوايا المسكن.
 - تجنب حدوث الضوضاء داخل المسكن.
 - توفير مجالات كافية لممارسة الرياضة ولعب الأطفال.
- ضرورة حماية الأسرة من الأمراض المعدية:
 - تزويد المسكن بالمياه الصالحة للشرب والإستعمال المنزلي.
 - التخلص من الفضلات بطريقة صحية عن طريق جمعها ونقلها لأماكن مخصصة.
 - مكافحة جميع أنواع الحشرات التي تساعد على إنتشار الأمراض.
 - حفظ الأطعمة الصالحة والتخلص من المواد الغذائية التي إنتهت مدة صلاحيتها.
 - إذا كان في المنزل حيوانات أليفة (قطط ،كلاب،....) يجب مراقبتها وإخضاعها لفحص بيطري بشكل مستمر لتفادي إصابتها بعدوى.
 - محاولة تخصيص غرف عديدة داخل المسكن لتفادي الإزدحام .

• الوقاية من الحوادث المنزلية :

- إقامة المسكن على أرض صلبة وثابتة.
- تفادي إستعمال مواد البناء المغشوشة ، والإعتماد على مواد صلبة صالحة لها قوة الإحتمال لمدة أطول .
- توفير كل ما يلزم للوقاية مكن الحرائق والحوادث المنزلية(كهرباء، غاز).
- إجراء كل الصيانات اللازمة والضرورية للمسكن.

وفي كتاب آخر لـ"محمد خيضر توفيق" يضع الشروط الملائمة كمايلي: (البرارة، 2008، صفحة 61)

- 1- توفير مياه صالحة للشرب، لها صفات طبيعية ، موافقة للمواصفات الصحية لمياه الشرب أي أن يكون لا لون له ولا طعم ولا رائحة.
 - 2- جمع وتصريف الفضلات السائلة والجافة والقمامة بطريقة صحيحة.
 - 3- مكافحة الحشرات والقوارض وناقلات الأمراض.
 - 4- مراقبة تلوث الهواء في المسكن (خاصة البيوت التي بها مدخنين).
 - 5- مراقبة السلامة العامة داخل المسكن لمنع الحوادث المختلفة والمفاجئة.
 - 6- توفير الإضاءة الملائمة ، التهوية ، والحرارة لمسكن طبيعي.
 - 7- توفير ما يلزم من معدات طبية وتمريضية للتدخل في الحالات الإستعجالية.
- وترى اللجنة المعنية بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية الحق في المسكن الملائم بأنه مؤلف من العناصر التالية: (يعقوبي و عابي، 2008، صفحة 28)

- تمتع جميع الأشخاص بدرجة من الحياة ، التي تضمن الحماية القانونية ضد الإخلاء القسري ، أو المضايقة ، أو غيرها من التهديدات.
- إتاحة الخدمات والموارد والبنية التحتية بشكل مستدام.
- القدرة على تحمل تكلفة السكن، وضرورة تأمين إعانات للسكن لغير القادرين.
- يجب أن يتوفر للقاطنين الحماية من أية أمور تهدد الصحة.
- أن يكون السكن سهل الوصول إليه، وأن يعبر على هوية المكان المتواجد فيه.

7- البيئة السكنية والأسرة :**1-7 حاجة الأسرة للمسكن:**

يعتبر السكن من الحاجات الضرورية للأسرة لذلك تفنن في بناء ما يحتاجه من مأوى حسب الظروف المتعلقة بالحياة اليومية حيث كان كل فرد يصنع مأواه بحسب بحسب صنعته أو طبيعة تخصصه:

- من كان يعيش على الصيد والقنص جعل من الكهوف الصخرية مسكنا له.
 - ومن كان يشتغل راعيا للأغنام والإبل صنع من جلود الحيوانات وشعرها مأوى له.
 - من كان يعيش على الزراعة إستخدم فروع الأشجار لصنع مسكن له.
- هذه الطرق الثلاثة كانت بداية تفكير الإنسان في صنع مسكن له ، وبعدها تطورت هذه المساكن على مر العصور وتقدم فن العمارة مع تقدم العلوم . (دليمي، 2007، صفحة 35)
- وأستطاعت المساكن اليوم توفير الأمن والراحة والرفاهية للأسرة إلى جانب ما تنتجه من متطلبات وحاجات وما تؤديه من وظائف.

2-7 علاقة الأسرة بالمسكن:

غالبا ما تلجأ الأسرالى تحرير المجالات الداخلية للمسكن محاولة التكيف مع الفراغ الداخلي إلى أقصى حد وهذا إستجابة لمتطلبات الأسرة وإستيعابها لأفرادها رغم صعوبة التغيير المادي ولنظام الإنشائي فإستحداث مجالات جديدة كغلق باب أو نافذة ، وفتح أخرى وإستعمال مواد بناء مختلفة تتعكس على المسكن والحي محدثة تغييرات صغيرة أو كبيرة متباينة ولعل أهم الأسباب مايلي:-(بالخير و حويتي، صفحة 33)

- غياب دور المصمم المعماري الذي ينبغي ألا يغفل في تصميمه تطلعات الأسرة وطموحاتها .
- غياب عناصر مهمة في تصميم السكن كوسط الدار والفناء والرواق التي لها أهمية كبيرة في المناسبات الأسرية.
- التفاعل الأسري داخل المسكن الذي غالبا يطبعه التوتر بسبب الضغوط التي تسود الأسرة .

8- أنماط السكن في الجزائر:

صنف السكن في الجزائر في بعض الدراسات إلى الأنواع التالية : (داحي، 2013-2014،

الصفحات 97-98)

سكن فردي: هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له ، وله مدخل خاص و يمكن أن نجده بنوعين : منعزل : أي مفتوح على جميع واجهاته، ومجتمع ، له واجهات محدودة.

1- سكن نصف جماعي: وهو سكن جماعي به خصائص السكن الفردي وهو عبارة عن خلايا سكنية مركبة ومتصلة ببعضها عن طريق الجدران أو الأسقف، وفي بعض المجالات كالمواقف العمومية و الساحات العامة... إلخ.

2- سكن جماعي: هو عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن ، لها مدخل مشترك ومجالات خارجية مشتركة وهو أقل تكلفة إقتصاديا من السكن الفردي والنصف جماعي، وهو عبارة على عمارات متكونة من عدة طوابق تشترك مساكنها في إستعمال الدرج الداخلي .

وغالبا ما يقسم هذا النوع من المساكن إلى : (وناسي، 2009/2008، صفحة 128)

- صالون أو إثنين .
- غرفة للجلوس " الإستقبال".
- غرفتين أو أكثر للنوم .
- حمام او إثنين .
- مطبخ و بجانبه غرفة للمؤونة.
- مدخل أساسي يوزع الغرف يميناو شمالا.
- شرفة أساسية بمواجهة غرفة الإستقبال.
- شرفات ثانوية بمواجهة غرفة النوم أو المطبخ.

3- نمط الفيلات: تمتاز هذه المساكن بجمال المظهر والإتساع والإعتدال وهي المساكن الضخمة التي يتفنن البنائون في أشكالها وغالبا ما تحيط بهام ساحت خضراء ويعتبر هذا النمط من الأنماط التي عرفتها المدن.

4- نمط المحتشدات: وهي مساكن متواضعة جدا تتفق جميعها في أشكالها الخارجية وتقسيماتها الداخلية وقد إرتبط وجودها بظروف تاريخية معينة كتلك المساكن التي فرضها الإستعمار في محاولة منه لعزل السكان لمنعهم من تقديم المساعدات للمجاهدين.

5- نمط السكن الفوضوي: عبارة على مساكن بنيت بمواد تحصل عليها أصحابها من أماكن القمامة أو الموائى أو أماكن التخزين ، وتتمثل في صفائح القصدير والقش أو الخشب...، وهي تفتقر لأدنى الشروط الصحية الهندسية وهي مرآة للفقر، وتعتبر أيضا عن الأحياء الغير قانونية والتي يغيب عنها كل التجهيزات الضرورية كالكهرباء والصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب، زد على ذلك تنتشر فيها كل أنواع الجريمة والأمراض والأوبئة... إلخ (وناسي، 2009/2008، صفحة 129)

6- **نمط السكن الحضري:** إن الحصول على مسكن في المدينة أمر صعب في وقتنا الحاضر وحتى يستطيع الفرد العثور عليه بإستعمال كل الإمكانيات الممكنة نادرا مايقع على موقع يعجبه لأن ظروف الحياة أصبحت تغطي على الفرد، وأصبح هذا الأخير خاضعا للبيئة والعوامل الخارجية نذكر منها إرتفاع عدد السكان وخاصة في المدينة ، وسوء توزيع المرافق والخدمات الإجتماعية والإقتصادية ، والهجرة غير المخططة وإزدياد الحركة السكانية ، تكديس وإزدحام السكان حول دائرة مركز الشغل إرتفاع البطالة والازمة السكنية والمواصلات ونقص المواد الغذائية ، دون التحدث عن الظواهر السلبية المتعلقة بالجانب الإجتماعي ، ومن مميزات المسكن الحضري أنه يتصف بالضيق وقلة المجال. (مناصرية، 2018، الصفحات 82-83)

الفصل الرابع: الجانب الميداني.

- 1- مجالات الدراسة.
 - 1-1 المجال المكاني.
 - 2-1 المجال الزمني.
 - 3-1 المجال البشري.
 - 4-1 عينة الدراسة
- 2 - تحليل الجداول والبيانات
 - 3 - نتائج الدراسة.

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني: حدد المجال المكاني للدراسة بحي 100 مسكن شتمة وهو حي حديث النشأة.

1-2- المجال البشري: يقصد بالمجال البشري بمجتمع البحث وبما أن البحث إعتد على المنهج الوصفي في وصف وتبيان المشكلة وجوانبها المتداخلة حيث يشمل هذا المجال البشري بعينة قدرت ب40 أسرة أختيرت بطريقة عشوائية.

1-3- المجال الزمني: أستمر البحث الميداني معتمدا الملاحظة وذلك لمدة شهرين من بداية شهر جويلية إلى نهاية شهر أوت 2020 ، وخلال هذه المدة الزمنية تركز فيها الجهد حول جمع المادة العلمية وسبر آراء بعض الأسر حول ضغوط السكن للإمام بما يجب لأن يكون من أفكار تراود تطلعات الاسر لمواجهة ضغوط المسكن.

1-4- عينة الدراسة:

ترابط العينة بمجال البحث بمدى صدقها للإستجابة للأهداف المحددة من البحث حيث كان مجال البحث الميداني في هذه الدراسة حي (100) مسكن حي الأساتذة شتمة ، وهذا الحي يقدم نموذج أفضل للإشكالية المطروحة لما له من خصائص على البحث والدراسة.

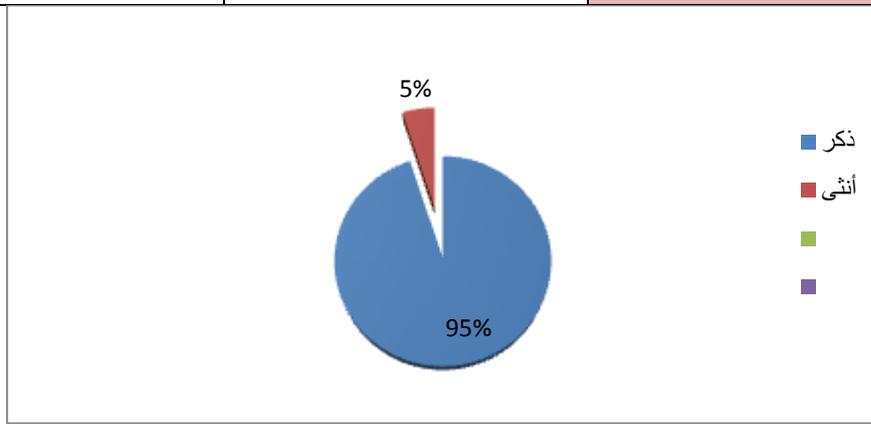
حيث أن نجاح أي دراسة ميدانية في أي مجال بحث علمي يتوقف حصرا على الإختيار الموفق للعينة التي تمثل مجتمع الدراسة ، والمعبرة عنه وهي تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو الوقت أو الكلفة بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة غلى الظاهرة كلها ، لذلك إعتدنا على العينة العشوائية البسيطة التي تعتمد المساواة بين إحتتمالات الإختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي.

2- تحليل الجداول والبيانات:

• جداول محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم(01): جنس أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
95	38	ذكر
05	02	أنثى
100 %	40	المجموع

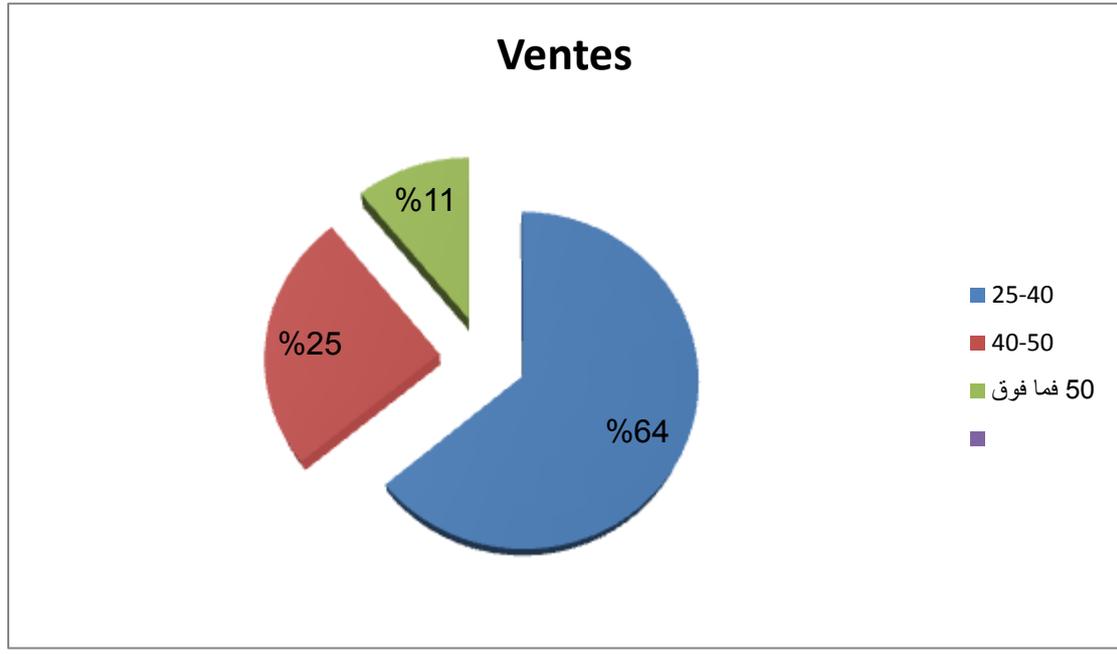


دائرة نسبية تمثل جنس أفراد العينة

من خلال الجدول نلاحظ ان النسبة المئوية والتي تقدر ب 95% كلها كانت من الذكور بالمقابل 05% من الإناث هذا يفسر نوعا من نسبي التفاوت بين الجنسين ، ويدل ذلك على أن مجتمع الدراسة ذكوري .

الجدول رقم(02): سن أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
25	10	25-40
45	18	40-50
30	12	50 فما فوق
%100	40	المجموع

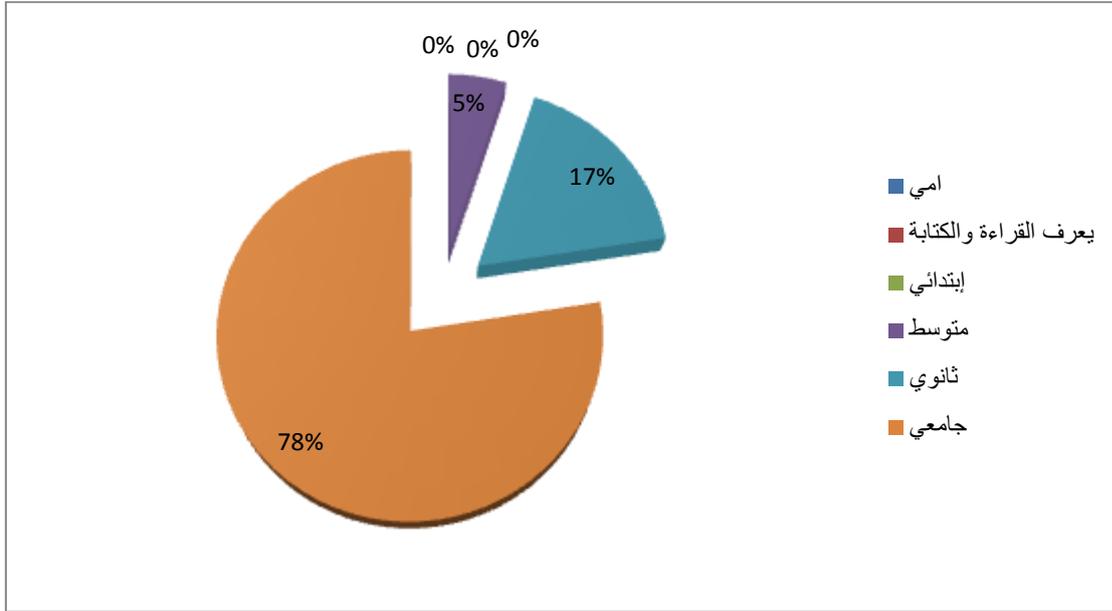


دائرة نسبية تمثل أعمار أفراد العينة

تسمح لنا التركيبة العمرية من معرفة اتجاه النمو السكاني وتركيبية المجتمع ومن خلال الجدول يمكن تمييز ثلاث فئات عمرية وهي كالتالي: نلاحظ أن أغلب أفراد العينة في مجتمع الدراسة ينحدرون في الفئات العمرية أقل من 50 سنة بنسبة 45% هي الفئة الفعالة في المجتمع بإعتبارها نشطة وعاملة احتلت هذا النوع من السكن ، تأتي بعدها الفئة العمرية اكثر من 50 سنة بنسبة 30% وتضم فئة المبحوثين كبار السن، ثم تأتي فئة ما بين (25-40) والملاحظ أن هذه الفئة استطاعت التحلي عن العائلة النووية والاستقلال بعائلتها بعد وصولها إلى سن النضج والوعي الكامل لإقامة أسرة والإستقلالية في تنشئتها.

الجدول رقم(03): المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
00	00	أمي
00	00	يعرف القراءة والكتابة
00	00	إبتدائي
05	02	متوسط
17.5	07	ثانوي
77.5	31	جامعي
100 %	40	المجموع



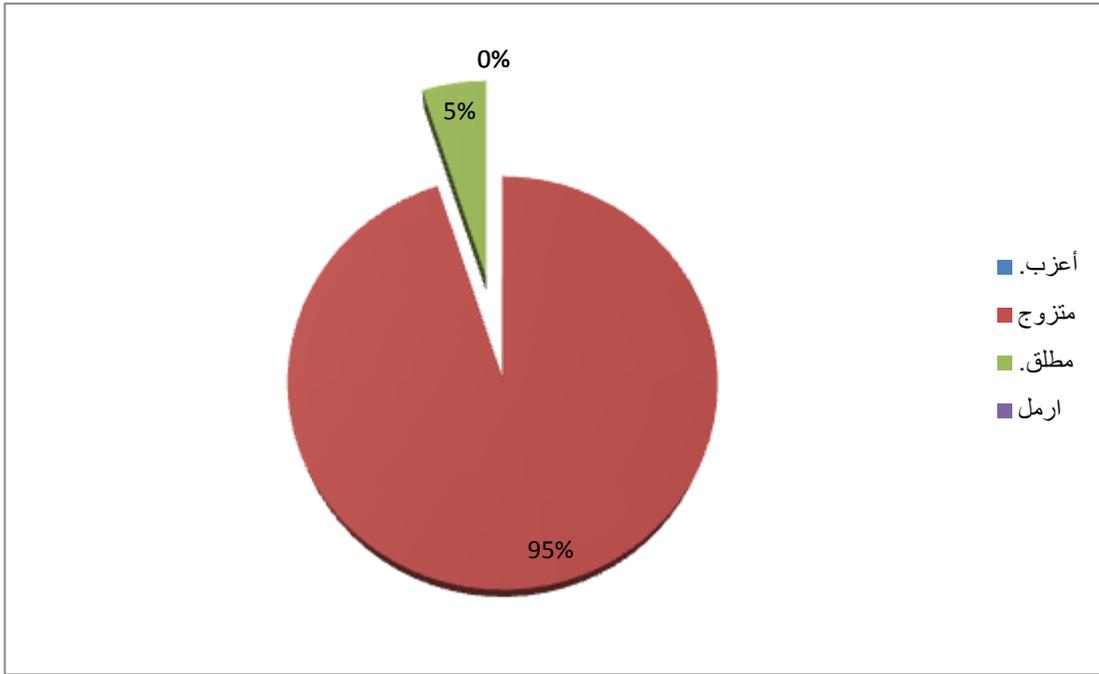
تمثيل بياني يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

إن التطرق إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة يؤدي إلى معرفة مستوى البحث ككل لأنه

مؤشر للتطور والتقدم ، يوضح الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين لديهم مستوى جامعي من التعليم والمقدر بنسبة % 77.5 وهي النسبة الأكبر وهذا راجع لكون مجتمع الدراسة يظم الأساتذة الجامعيين لذلك من الحتمي أن تكون نسبة الجامعيين أكبر نسبة .

الجدول رقم(04):الحالة العائلية للعينة

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	00	00
متزوج	38	95
مطلق	02	05
أرمل	00	00
المجموع	40	100

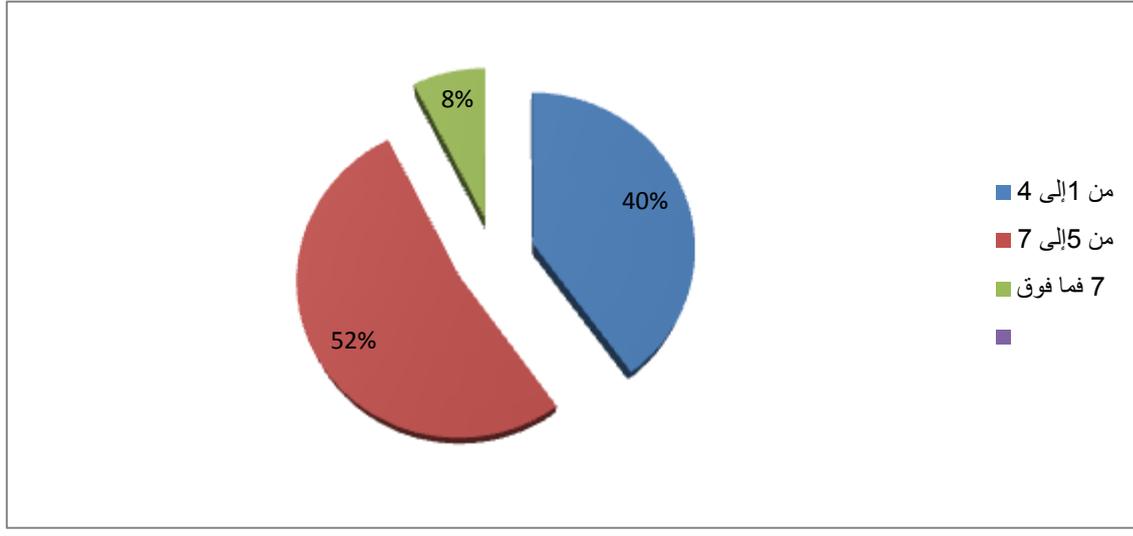


دائرة نسبية تمثل الحالة العائلية للعينة

إحتلت فئة المتزوجين أعلى نسبة تقدر ب 95% تليها فئة المطلقين بنسبة 5% ، هذه البيانات توضح أن فئة المتزوجين هم الأغلبية بإعتبارهم ذوي المسؤوليات على المستوى الخاص بالمسكن وعلى مستوى تكوين العلاقات ، ومن جهة أخرى نلاحظ أن نسبة المطلقين نسبة ضئيلة جدا وهذا يدل على أن المجتمع الجزائري هو مجتمع محافظ على أصول الاسرة وإستمرارها وهو مجتمع متماسك وواعي مدرك لقدسية الحياة الزوجية.

الجدول رقم(05): عدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
1-4	16	40
5-7	21	52.5
7 فما فوق	03	7.5
المجموع	40	100 %



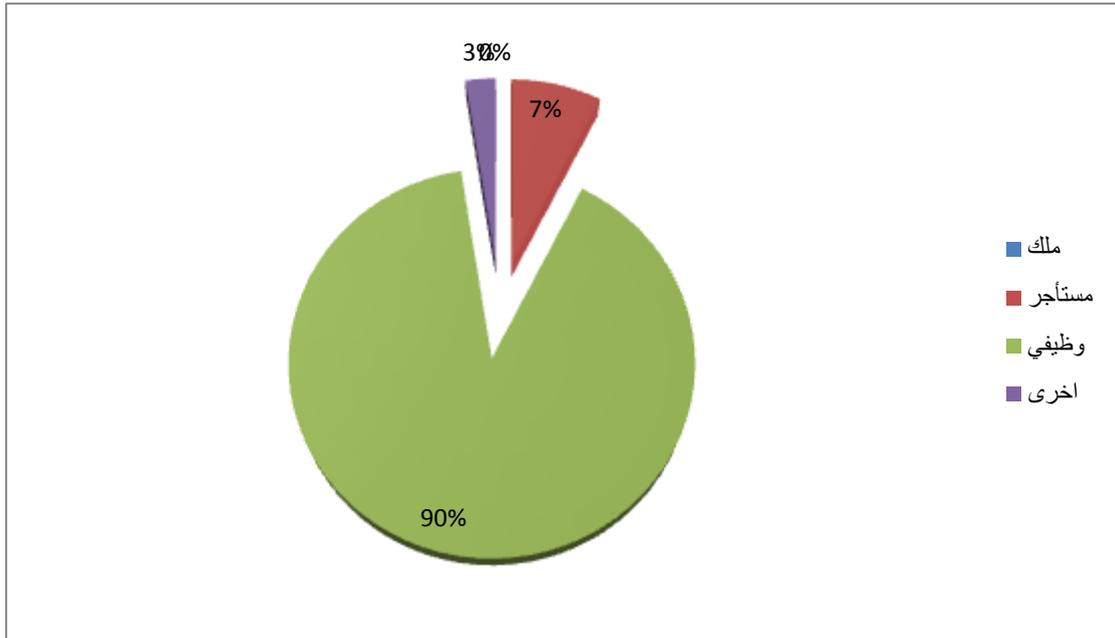
دائرة نسبية تمثل عدد أفراد العينة

وضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء فنلاحظ أنه حوالي 40% من مجموع الأسر يتراوح فيها عدد الأبناء من 1-4 افراد وهي تخص بصفة غالبية الأسرة الزوجية التي تتكون من الأب والام والأبناء غير المتزوجين ، مقابل 52.5 % تمثل الفئة ما بين 5-7 أفراد ، في مقابل الفئة التي عدد أفرادها أكثر من 7 بنسبة 7.5% . ومن هنا يتضح لنا أن الأسر يفضلون ألا يتجاوز عدد أبنائهم 4 أبناء وهذا ما يؤكد إنتشار الأسرة النووية وتقلص العائلة الممتدة وهذا نظرا لتأثير الظروف الحياتية المتغيرة ونتيجة الظروف الإقتصادية والإجتماعية .

• جداول محور البيانات الخاصة بالسكن :

الجدول رقم(06): طبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
مالك	00	00
مستأجر	03	7.5
وظيفي	36	90
أخرى	01	2.5
المجموع	40	100 %



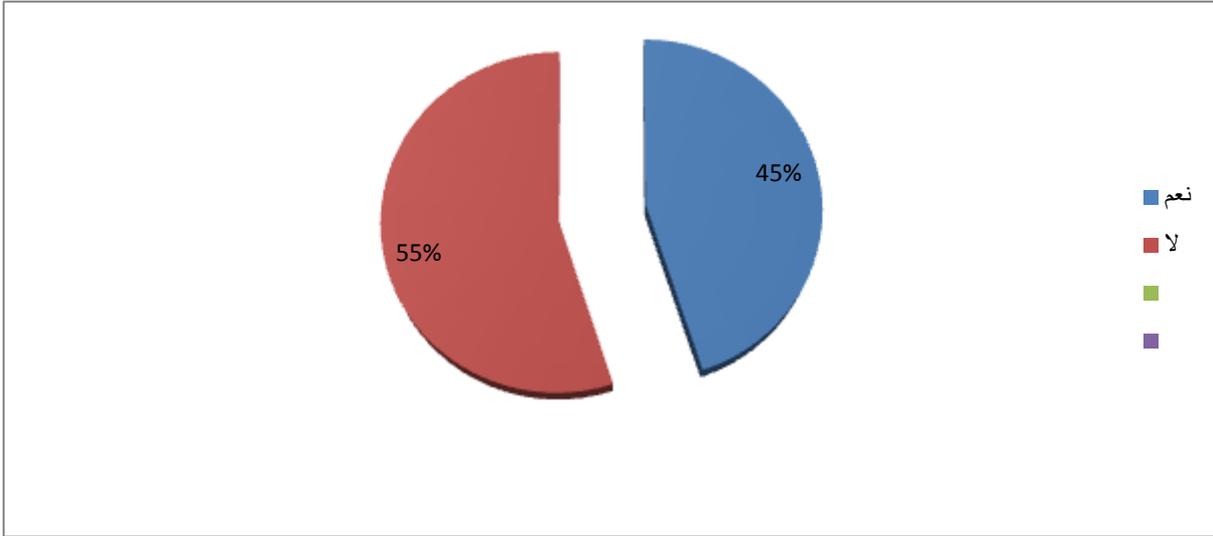
تمثيل بياني يمثل طبيعة السكن

من خلال الجدول نرى أن نسبة 90 % من المبحوثين طبيعة سكنهم وظيفي وهذا أمر حتمي

بحكم أن الحي المدروس يضم سكنات وظيفية في مقابل نجد نسبة 7.5 % سكناتهم مستأجرة من عند أصحاب السكنات الوظيفية ، ووجدنا ان أقل نسبة هي 2.5% وهي نسبة أسر طبيعة مسكنها مختلفة ، ومن هذا نلاحظ التزام اصحاب السكنات بسكناتهم الوظيفية الممنوحة لهم من طرف جهة العمل التابعين لها وهذا إن دل فإنه يدل على تحمل المسؤولية.

الجدول رقم(07):مناسبة حجم المسكن وعدد أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45
لا	22	55
المجموع	40	100 %

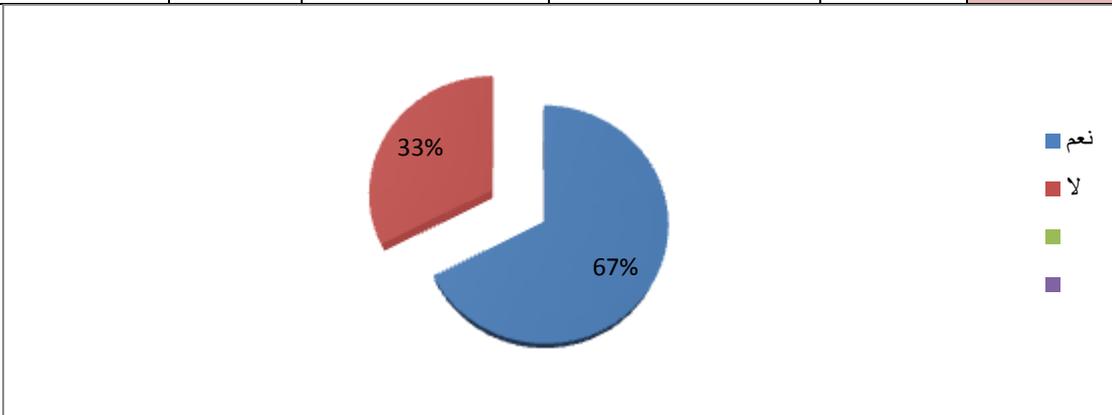


دائرة نسبية تمثل مناسبة حجم المسكن لأفراد الأسرة

يشير الجدول إلى أن نسبة 45% من الاسر ترى أن عدد غرف المسكن تكفي أفراد الأسرة ، وهي الاسر التي عدد أفرادها أقل من 4 افراد في حين نجد نسبة % 55 ترى أن الغرف غير كافية وهذا راجع لعدد أفراد الأسر التي يفوق عددها 5 أفراد.

الجدول رقم(08): درجة الرضى بالوضعية السكنية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67.5	-	-	-
لا	13	32.5	ضيق المسكن	09	69.2
			افتقاره لتنوع الخدمات	04	30.7
المجموع	40	100		13	100 %



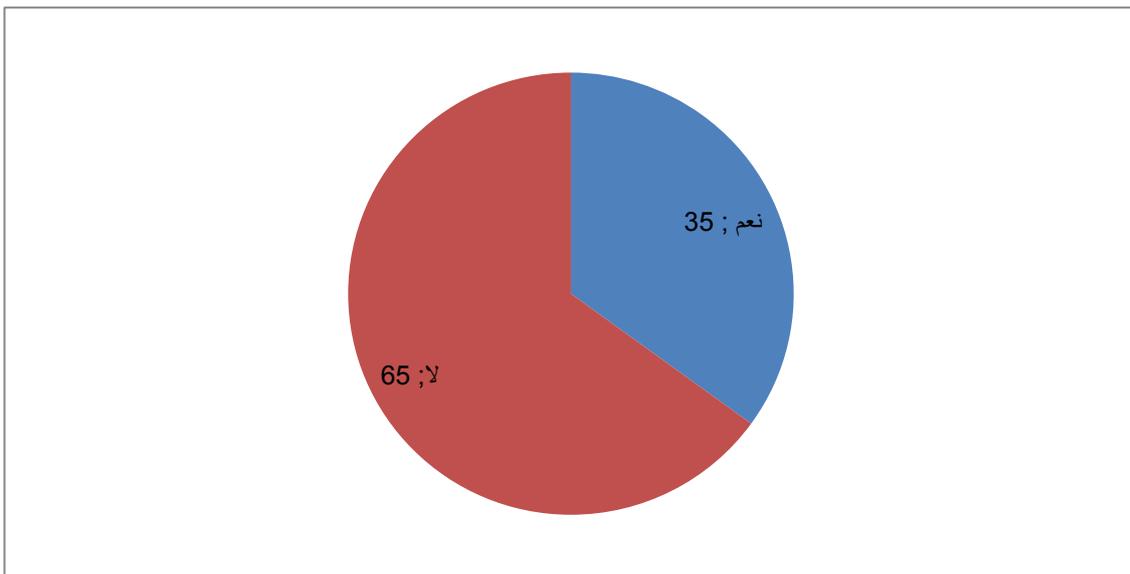
دائرة نسبية تمثل درجة الرضى بالوضعية السكنية

من الجدول نلاحظ أن 67.5% من الأسر راضية على مسكنها و مقتنعة به ، بينما نسبة 32.5 % من الأسر غير راضية بسكناتها وتتوعدت الأسباب حسبما أفاد به المبحوثين في إجاباتهم ، وذلك بسبب أنهم يعيشون في مساحة وغرف غير كافية للحياة اليومية ، وبالتالي إفتقر السكن إلى تنوع الوظائف السكنية ، مما أثر على وضع الأسرة الإجتماعي وإنعكس سلبا على أفرادها.

جداول بيانات علاقة الأسرة بالمسكن:

الجدول رقم(09): موافقة الأسرة على السكن في عمارة

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية	الأسباب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	14	35	-	-	-
لا	26	65	تعدد الطوابق وتصميم العمارة	09	34.6
			كثرة الجيران وما يخلقه من مشاكل	12	46.15
			أخرى	05	19.23
المجموع	40	100		26	100 %

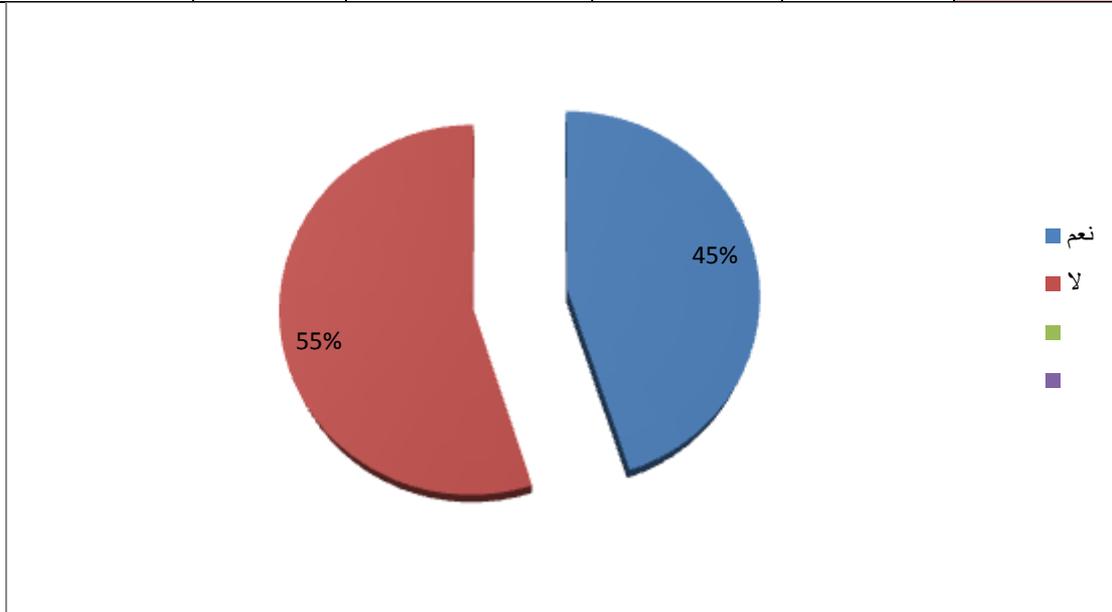


تمثيل بياني يمثل موافقة الأسرة على السكن بعمارة

من الجدول نلاحظ أن نسبة 35% من مجموع الأسر المبحوثة راضية على السكن في عمارة وقد يرجع السبب لكون هذه السكنات عي سكنات وظيفية وبالتالي هي سكنات مؤقتة مما يجعل أصحابها يتطلعون لإمتلاك سكنات أخرى بصيغ أخرى تلائم إحتياجاتهم الأسرية ، في حين نجد نسبة 65% من الأسر غير راضية عللا السكن في عمارة وحسبهم فإن الأسباب المذكورة في الجدول تصدرها سبب كثرة الجيران بنسبة بنسبة %46.15 يليها سبب كثرة الطوابق بنسبة % 34.6 بعدها أسباب أخرى بنسبة. %19.23

الجدول رقم(10): موافقة المسكن للعادات والتقاليد:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45	-	-	-
لا	22	55	ضيق المسكن	08	36.36
			تصميم المسكن	12	54.54
			أخرى	02	9.09
المجموع	40	100		22	100 %



دائرة نسبية تمثل موافقة المسكن للعادات والتقاليد

يتبين لنا من خلال الجدول أن السكن في العمارة يتعارض بنسبة % 55 مع عادات وتقاليد الأسر وذلك للأسباب التالية:

- ضيق المسكن بنسبة %36.36

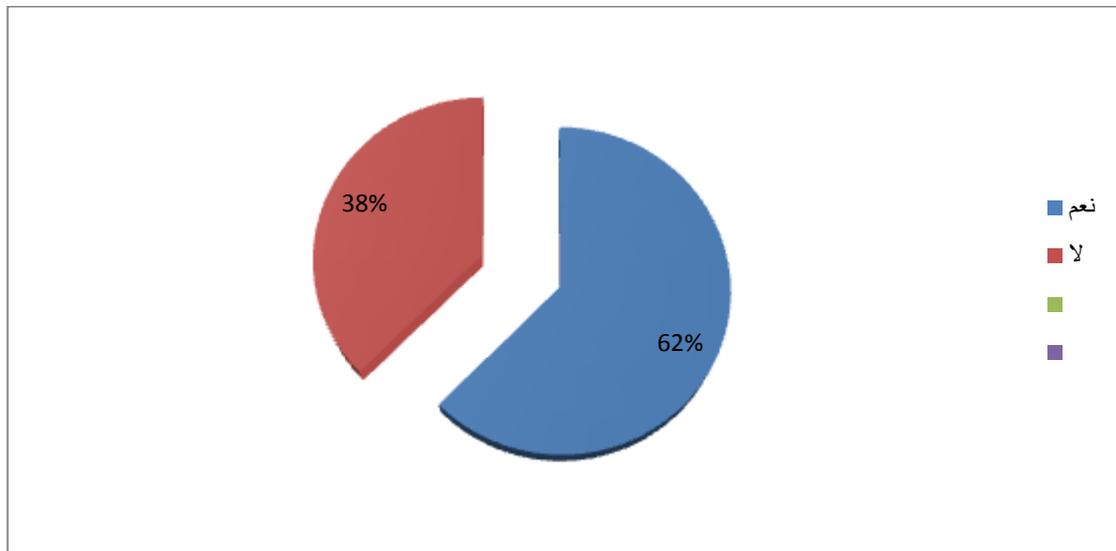
• تصميم المسكن بنسبة % 54.54

• أخرى بنسبة % 9.09

ونلاحظ في هذا الجدول بعض الإختلاف خاصة في تصميم المسكن والذي لا يوافق عادات وتقاليد الأسر في مجتمع البحث خاصة الممارسات والتي هي عبارة على مجمل النشاطات المنزلية التي يقوم بها الأفراد داخل المسكن ، كما أن التفسيرات الثقافية للمسكن تعتبر إنعكاسا لتطلعات المجتمع والأسرة.

الجدول رقم (11): تفضيل بقاء الأسرة بالمسكن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100 %



تمثيل بياني لتفضيل الأسرة البقاء طويلا بالمسكن

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن نسبة % 62.5 من مجموع الأسر غالبا ما

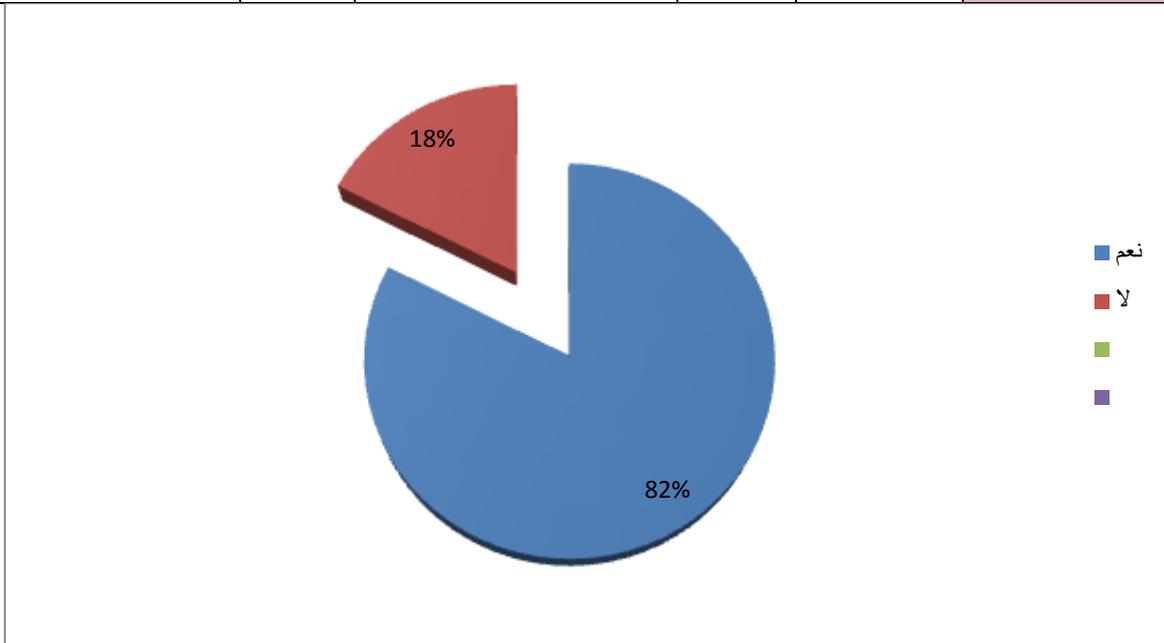
يفضلون البقاء في مساكنهم بمقابل نجد نسبة % 37.5 من المبحوثين لا يفضلون البقاء طويلا داخل المسكن ممكن ان يرجع ذلك إلى الأسباب التالية : حجم المسكن - درجة الرضا على السكن - تفضيل

البقاء خارجا من أجل ممارسة بعض الأنشطة الرياضية والثقافية أوبعض الإنشغالات الخاصة ، وقد يؤثر هذا سلبا على علاقة الأرياب مع أفراد أسرهم.

جداول بيانات العلاقات الأسرية داخل المسكن:

الجدول رقم (12): حول الشعور بالراحة والإستقلالية:

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية	الأسباب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	33	82.5	-	-	-
لا	07	17.5	الإزدحام داخل المسكن	02	28.57
			عدم وجود مكان مخصص لكل فرد	05	71.42
			تصميم المسكن	00	00
المجموع	40	100 %		07	100 %



دائرة نسبية تمثل الشعور بالراحة والإستقلالية

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 82.5% من المبحوثين كان كانت إجابتهم أنهم يشعرون بالراحة والإستقلالية في المقابل نجد نسبة 17.5% لا يشعرون بالراحة وذلك للأسباب التالية :

- الإزدحام داخل المسكن بنسبة 28.5%

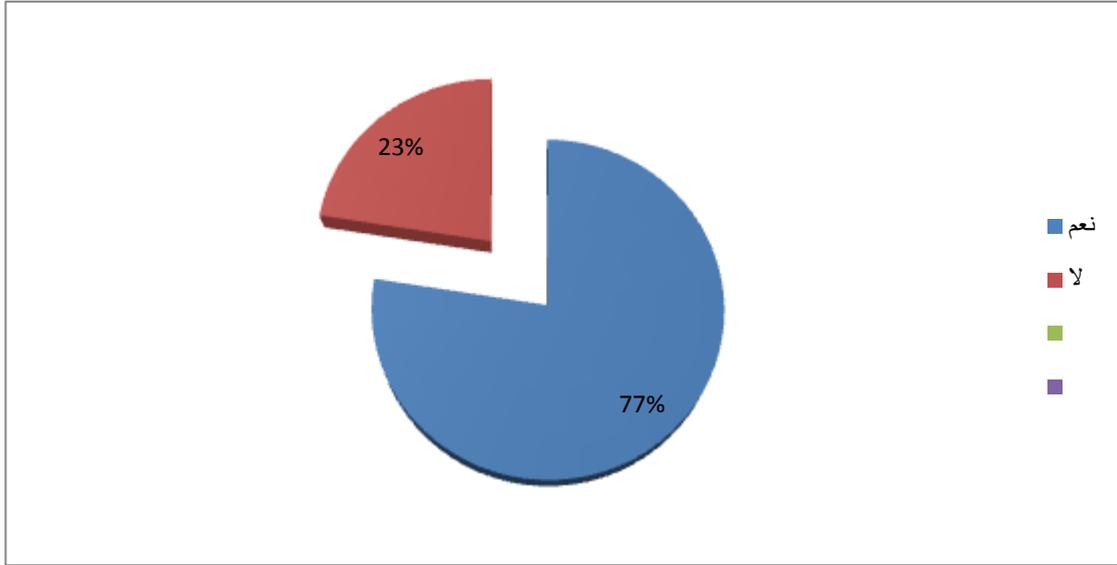
- عدم وجود مكان مخصص لكل فرد بنسبة 71.42%
 - تصميم المسكن بنسبة 00%
- وحسب هذه الأسباب من الممكن أن تتأثر علاقات أفراد الأسرة داخل المسكن فيما بينهم أو علاقاتهم بالأقارب والجيران.

نتائج التساؤل الفرعي الاول:

من إجابات العينة المبحوثة نستنتج أن الأسرة النووية في الوسط الحضري كيفة نفسها مع المساكن الجديدة التي خلقها هذا الوسط الحضري والتي تختلف إختلافا تاما على أنماط السكن الأخرى التي كانت تقطنها الأسرة الممتدة حيث أن هذه الأخيرة لها نمط معين وشكل يختلف على شكل المساكن الحديثة المنتشرة في الأوساط الحضرية، وبذلك إستنتجنا أن الأسرة النووية تواجه صعوبات عديدة في المسكن تحاول التكيف معها وتواجهها لكي تستقر .

الجدول رقم(13): حول توفير المسكن لتنشئة إجتماعية جيدة.

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية	الأسباب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	31	77.5	-	-	-
لا	09	22.5	تصميم المسكن	02	22.22
			عدم التوافق بين عدد أفراد الأسرة والمسكن	04	44.44
			الحي الذي وجد به المسكن	02	22.22
			أسباب أخرى	01	11.11
المجموع	40	100 %		09	100 %



تمثيل بياني يوضح توفير التنشئة الإجتماعية

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 77.5% من أسر العينة المدروسة أكدوا بأن المسكن يوفر تنشئة إجتماعية جيدة في حين نجد نسبة 22.5% من المبحوثين يرون أن السكن لا يوفر تنشئة إجتماعية جيدة لأطفالهم وذلك للأسباب التالية:

- تصميم المسكن بنسبة 22.22%

- عدم التوافق بين عدد أفراد الأسرة والمسكن بنسبة 44.44%

- الحي الذي وجد به المسكن بنسبة 22.22%

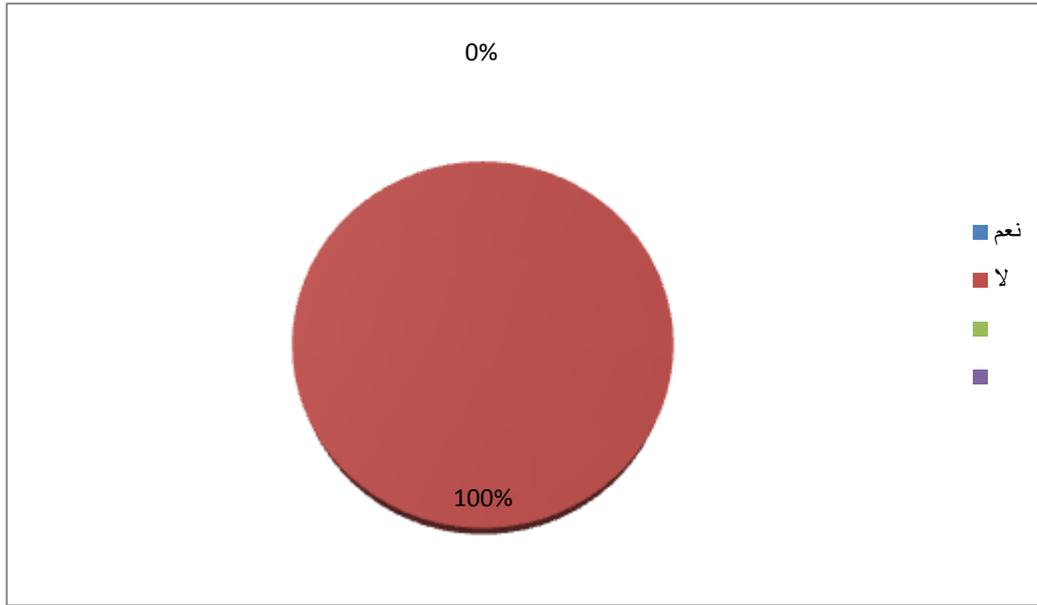
- أسباب أخرى بنسبة 11.11%

من هنا نستنتج ان هذا الحي يتماشى ومتطلبات الأسرة في توفير ظروف و محيط جيد لتنشئة الاطفال تنشئة جيدة بالإضافة لكون هذا الحي هو حي وظيفي ويظم شريحة مهمة من إطارات المجتمع .

جداول المسكن والخدمات العامة:

الجدول رقم (14): حول وجود مركز صحي بالحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100 %

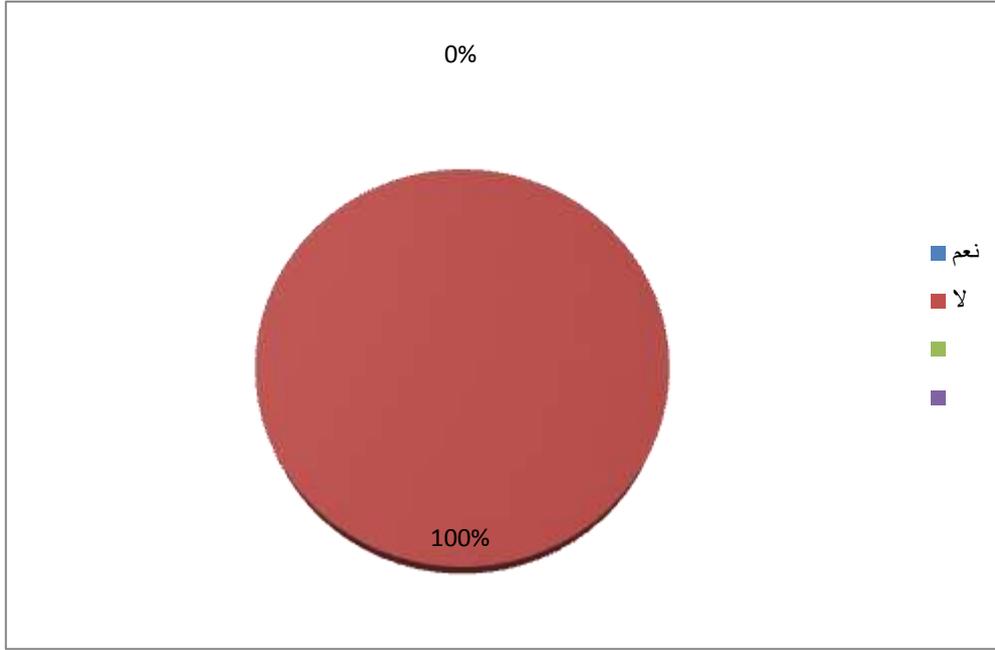


دائرة نسبية تمثل وجود مركز صحي بالحي

من خلال إجابة العينة المدروسة التي أكدت وينسبة 100% يتبين أن الحي المدروس لا يتوفر على مركز صحي وهذا يؤثر بالسلب على الأسر القاطنة بهذا الحي وقد يخلق مشاكل صحية عديدة لهم خصوصا بالنسبة للأسر التي لا تتوفر لديها وسيلة نقل .

الجدول رقم (15): حول وجود مدرسة بالحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100 %



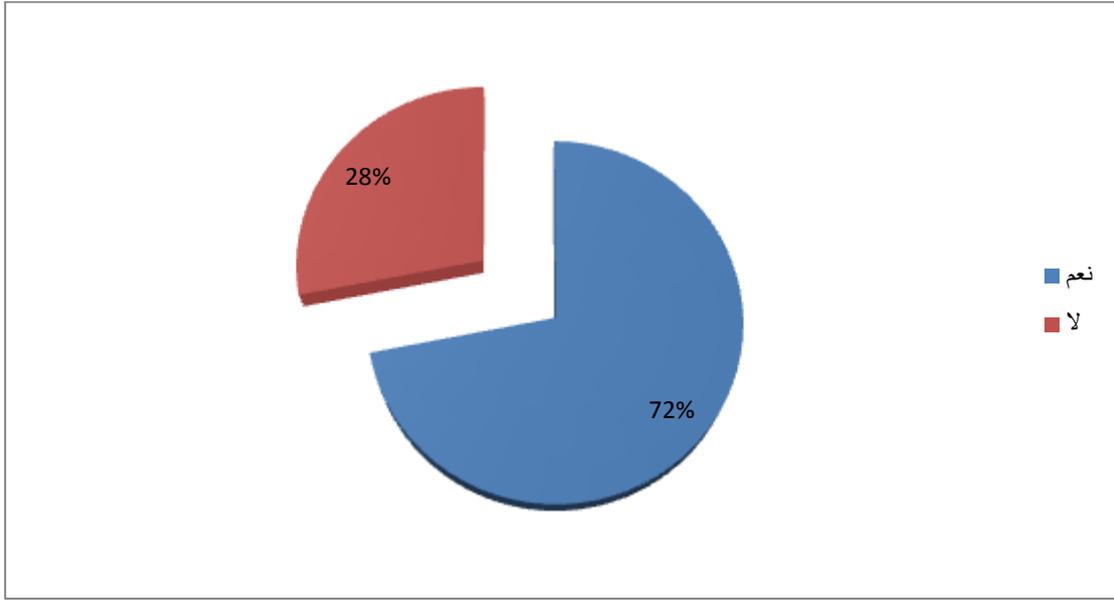
دائرة نسبية تمثل وجود مدرسة بالحي

من خلال الجدول نرى أن نسبة 100% من المبحوثين كانت إجابتهم عدم وجود مدرسة بالحي وهذا قد يسبب مشاكل عديدة للأسر من أهم هذه المشاكل:

- بعد المسافة بين المدرسة والسكن وهذا قد يتسبب في التأخر على مقاعد الدراسة.
- التسبب للوالدين بنوع من الخوف والهلع على أولادهم بسبب بعد المسافة وما تخلقه الطريق من مشاكل.
- هذه المشاكل قد تخلق لدى الطفل نوع من عدم التركيز في الدروس قد يؤدي إلى الرسوب في السنة الدراسية.

الجدول رقم (16): حول وجود موقف للحافلات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	80
لا	08	20
المجموع	40	100 %

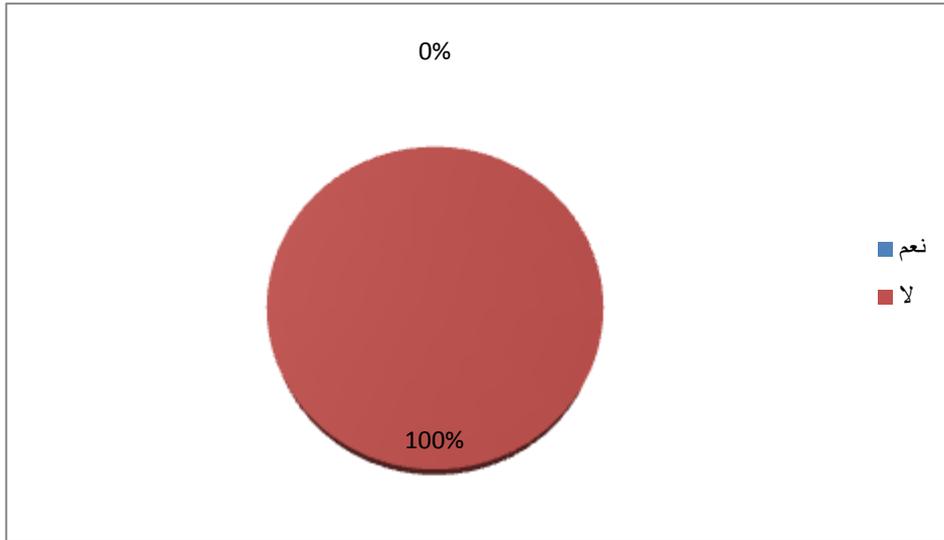


دائرة نسبية تمثل وجود موقف للحافلات بالحي

يتبين لنا من إجابات العينة المدروسة والتي بلغت نسبة 80 % أن هذا الحي يتوفر على موقف للحافلات وهذا ما يساعد الأسر في القيام بالعديد من مصالحهم اليومية خصوصا بالنسبة للعائلات التي لا تتوفر لديها وسيلة نقل خاصة.

الجدول رقم (17): حول وجود مركز للشرطة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100 %

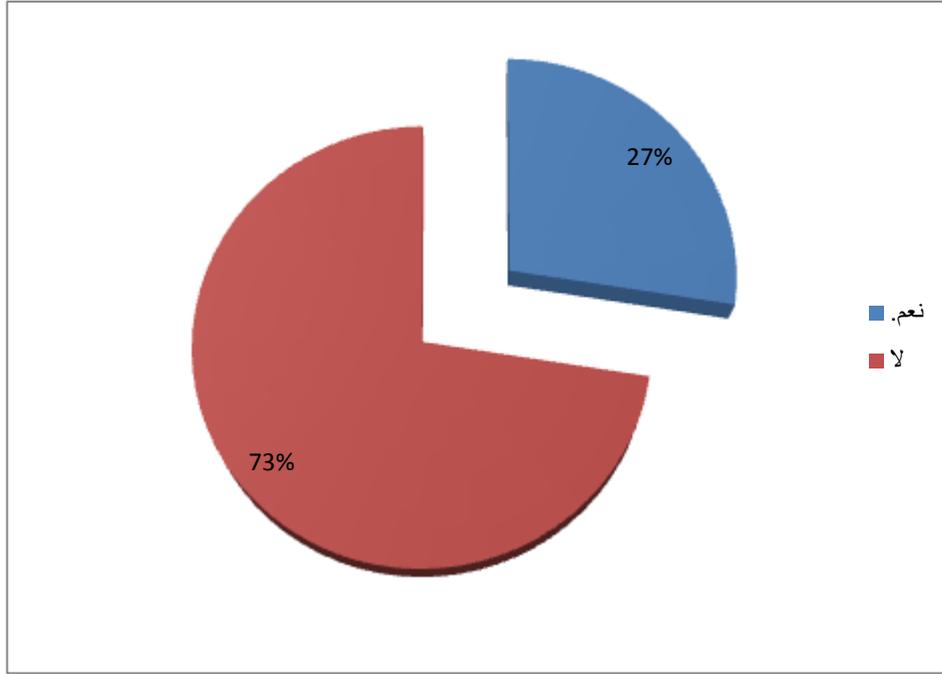


دائرة نسبية تمثل وجود مركز شرطة بالحي

إن عدم وجود محل تجاري في الحي المدروس وذلك حسب إجابات العينة والتي بلغت نسبة 100% بالنفي، يخلق الكثير من المشاكل والمخاوف لدى الأسر القاطنة بهذا الحي ، وحسب الدراسة الإستطلاعية الأولى للحي وقفنا على بعض الحوادث التي تعرض لها بعض من أفراد هذا الحي وتمثلت في سرقة بعض السيارات والدراجات النارية خصوصا وأن هذا يقع في منطقة معزولة نسبيا ،هذا ما تسبب في تغيير الكثير منهم لمحل إقامتهم هروبا من نقص الأمن وقد يتسبب ذلك أيضا في خلق بعض الضغوطات النفسية لدى أفراد الأسر

الجدول رقم (18): حول وجود محلات للمواد الأساسية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	27.5
لا	29	72.5
المجموع	40	100 %

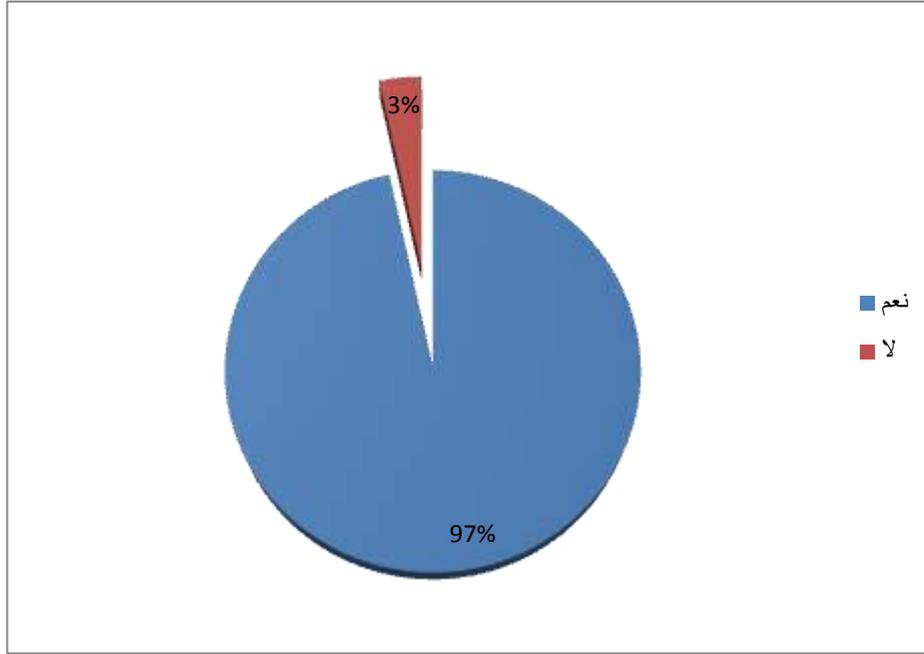


دائرة نسبية تمثل وجود محلات للمواد الأساسية بالحي

من نتائج الجدول المدونة أعلاه نرى أن نسبة 72.5% من المبحوثين كانت إجابتهم النفي بعدم وجود محلات تجارية بحيهم في مقابل نجد نسبة 27.5% يرون أن الحي يتوفر على محلات للمواد الأساسية، هذا يدل على أن غالبية الأسر لا تجد متطلباتها الأساسية من مواد غذائية ومواد أخرى هذا ما يحتم على رب الأسرة التنقل إلى مكان أبعد من أجل إقتنائها هذا قد يعرقل نمط العيش اليومي ويتسبب في بعض المشاكل اليومية للأسرة، إضافة إلى إضطرار بعض الأسر إلغاء بعض المتطلبات من إحتياجاتها اليومية .

الجدول رقم (19): حول كفاية الدخل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	90
لا	04	10
المجموع	40	100 %



دائرة نسبية تمثل كفاية الدخل

من الجدول المبين أعلاه نجد أن نسبة 90% من المبحوثين كانت إجاباتهم كفاية الدخل في مواجهة هذه الضغوطات وهي يرجع دائما إلى ان هذا الحي هو حي لسكنات وظيفية لأساتذة جامعيين والمعروف أن دخلهم الشهري يكفي لإعالة الأسرة ، في حين نجد نسبة 10% من العينة كانت إجاباتهم بالنفي ويمكن أن يرجع السبب حسب الدراسة الإستطلاعية الأولى للحي لوجود بعض العائلات تقطن في هذا الحي ليسو من أساتذة الجامعة وقد يكون دخلهم غير كافي .

نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

من خلال إجابات المبحوثين توصلنا إلى أن الأسرة الحضرية تجد صعوبات عديدة في مواجهة مشكل السكن في الوسط الحضري خصوصا بالنسبة للأسر التي تقطن مناطق بعيدة عن مركز الوسط الحضري وقد حاولت هذه الأسر أن تتبع إستراتيجية معينة لمواجهة هذه المشاكل والتأقلم معها لكي لا تأثر على نمط معيشة هذه الأسر.

3- نتائج الدراسة:

إن عرض النتائج هو للتأكد من صدق وصحة التساؤلات التي بنيت عليها الدراسة، وهي محصلة علمية لتحليل المعلومات المستقاة من إجابات المبحوثين في مجتمع الدراسة.

حيث إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي وتساؤلا فعية وهي كالتالي:

* ماهي إستراتيجية الأسرة الحضرية لمواجهة ضغوط السكن في الحياة الحضرية؟

التساؤلات الفرعية هي:

- 1- ما مدى ملائمة المسكن للأسرة النووية في الحياة اليومية؟
- 2- كيف تواجه الأسرة النووية مشكل السكن في الوسط الحضري؟

من خلال نتائج المحاور السابقة، نستنتج أن الأسرة الحضرية في المدينة تواجه صعوبات عديدة متعلقة بالسكن وقد تأثر هذه المشاكل والصعوبات على نمط معيشة الأسرة الحضرية تأثيرا سلبيا قد يكون التنشئة الإجتماعية أو الأوضاع الصحية وكذلك النفسية أيضا ممي يجبر أرباب الأسر إلى إتخاذ بعض التدابير الإحترازية التي من شأنها أن تقلل من نتائج هذه المشاكل اليومية، ومن أهم هذه التدابير والإستراتيجيات محاولة وضع خطط لسيرورة الحياة اليومية خصوصا فيما يتعلق بنقص الخدمات المختلفة من صحة وتعليم ونقل دون أن ننسى المشاكل المترتبة على المسكن داخليا من ضيق وعدم ملائمة لعادات وتقاليده هذه الأسر.

وأستنتجنا أيضا أن مشكل السكن أثر على الأسرة الحضرية من جانب العلاقات الإجتماعية بما في ذلك علاقات القرابة، حيث أصبحت الأسر تقلل من الزيارات العائلية والسبب الرئيسي في ذلك هو نوعية المسكن حيث أن أغلب الأسر الحضرية أصبحت تسكن مساكن عمودية والتي من صفاتها الأساسية أنها ذات محيط ضيق لا يسمح للأسرة بممارسة النشاطات الإجتماعية والثقافية المختلفة، حيث أصبحت هذه السكنات لا تراعي خصوصية الأسرة الجزائرية ، لذلك لجأت نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة إلى إتباع إستراتيجية معينة كيفتها مع واقع المعيش اليومي داخل هذه المساكن الحضرية .

كما توصلنا في دراستنا إلى ان غياب المرافق الضرورية القريبة من محل سكن الأسر سواء كانت صحية أو خدماتية أو ترفيهية يؤدي بأفراد الأسرة إلى الغياب الطويل عن مساكنهم طيلة اليوم ، ويبقى هذا السكن مجرد مبيت ليلي يحميهم ويؤمنهم من المخاطر الخارجية ، في حين أنهم طوال اليوم خارجه يقومون بأشغالهم اليومية ويمارسون نشاطاتهم الضرورية .

الختامة

خاتمة:

بالرغم من الدراسات والأبحاث التي تمت في مختلف المدارس المتخصصة في السكن وعلاقته بالأسرة وبالرغم من المؤتمرات والملتقيات العديدة لم يتم التوصل إلى حل جذري للقضاء على المشاكل التي يخلقها السكن للأسرة خصوصا الأسرة الحضرية ، لذلك حاولنا من خلال هذا البحث التطرق إلى جانب ولو صغير من هذا الموضوع.

مما سبق من إجراءات الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى أن الأسرة الحضرية تتأثر بالمسكن من خلال فضائه وتصميمه وموقعه الجغرافي فيجعل من علاقاتها الإجتماعية وممارساتها اليومية حبيسة ذلك المجال ، هذا ما خلق بعض المشاكل والضغوط اليومية التي تسبب فيها هذا المسكن، تلك المشاكل حتمت على الأسرة الحضرية خلق مجموعو من الإستراتيجيات اليومية لمواجهة هذه المشاكل والتغلب عليها حتى تتمكن الأسرة من مواصلة مهمتها المكلفة بها من أمان وتنشأة إجتماعية وراحة نفسية لأفراد هذه الأسرة .

وباعتبار السكن مفسر للتركيبة والوظيفة الأسرية فقد إستنتجنا أن الأسرة الحضرية تحاول جاهدة مواجهة تلك المشاكل التي يخلقها السكن وذلك بإتباعها لإستراتيجية معينة تمكنها من التعايش مع هذه المشاكل دون المساس بالكيان الأسري الموجود.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم. (النحل الآية 79). سورة النحل.

الكتب:

1. جميلة سليمانى. (2011). دراسات في علم النفس الفضائي. الجزائر: دار هومة.
2. حسين عبد الحميد رشوان. (2012). الأسرة والمجتمع، دراسة في علم إجتماع الأسرة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
3. سلوى عثمان الصديقي. (2011). الأسرة والسكان من منظور إجتماعي ديني. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
4. سناء حسنين الخولي. (2011). الأسرة والحياة العائلية. الأردن: دار المسيرة.
5. صابر عبد الباقي. علم الإجتماع الحضري. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل.
6. صلاح الدين شروخ. (2003). منهجية البحث العلمي للجامعيين. عنابة الجزائر: دار العلوم.
7. عبد الحميد دليمي. (2007). دراسة في العمران: السكن والإسكان. عين مليلة - الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.
8. عبد الخالق محمد عفيفي. (2011). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
9. عبد العاطي السيد السيد. (2003). علم الإجتماع الحضري (المجلد ج 1). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
10. عدنان حسين الجادري، و يعقوب عبد الله أبو حلو. (2009). الأسس المنهجية والإستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية. الأردن: إثناء للنشر والتوزيع.
11. علياء شكري. (2013). الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
12. عمار بوحوش، و محمد محمود الذنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
13. محمد عاطف غيث. (1995). علم الإجتماع الحضري - مدخل نظري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

14. محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب.
15. مديحة أحمد عبادة. (2011). علم الاجتماع العائلي المعاصر - قراءات في قضايا الاسرة في عصر العولمة. القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع.
16. مريد يوسف الكلاب. (2018). أسس البحث العلمي-أهميته و مناهجه,وكيف تكتب بحثك. القاهرة: المركز القومي للأصدارات القانونية.
17. ميمونة مناصرية. (2018). المدينة ...السكن والعمران. بسكرة: دار علي بن زيد للطباعة والنشر.
18. ناصر قاسمي. (2013). سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المذكرات:

1. إسماعيل داحي. (2013-2014). التفاعل الاجتماعي في لاسكن الاجتماعي وأثره لى نمط الأسرة. رسالة ماجستير . جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية.
2. حمزة علمي. (2010-2011). دور المقاولات الصغيرة والمتوسطة في إنجاز مشروع المليون سكن في الجزائر خلال الفترة 2004-2009. رسالة ماجستير . سطيف، قسم الإقتصاد.
3. دليلة زرقة. (2015-2016). سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع . رسالة دكتوراه . كلية العلوم الاجتماعية - جامعة وهران.
4. فتيحة تمرسيت. (2015-2016). الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي. دراسة سوسيو حضرية بحي عين النعجة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بسكرة.
5. سهام وناسي. (2008/2009). النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان . دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020 مسكن . مذكرة ماجستير : جامعة باتنة.
6. هالة لبرارة. (2007/2008). الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية . دراسة ميدانية مقارنة بين مسكن حديث ومسكن تقليدي بالزاوية العابدية . كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية جامعة باتنة.
7. وهيبة صاحبي. (2017). التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية. باتنة، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

المجلات:

1. أمحمد دلاسي. (2017). أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية-دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري. مجلة التغير الاجتماعي .

2. حنان مالكي. (2011). الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية- التقليدية والحديثة. مجلة العلوم الإنسانية ، 43-58.
3. زينب حميدة بقيادة. (2013). المشكلات المطروحة في واقع الأسرة الجزائرية وإنعكاساتها على جنوح الأبناء. مجلة جيل العلوم الإنسانية جامعة ورقلة ، 1-17.
4. سمية هادفي. (2014). سوسولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -ورقلة ، 169-184.
5. سهام جبالي. (2014). الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 9-22.
6. عمر عباس. (2015). التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعريريج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 12-20.
7. محمد لمين هيشور. (2017). قراءة سوسيو تاريخية لقطاع السكن في الجزائر بين الخلفيات والتوجهات الجديدة. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط ، 214-234.
8. محمد بالخير، و أحمد حويتي. إنعكاس نمط السكن الاجتماعي على تماسك الأسرة دراسة حالة حي أدريان بتمنراست (المجلد 16). العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
9. مصطفى عوفي، و هالة لبرارة. الأسرة بين الحاجات والوظائف. مجلة العلوم الاجتماعية الأغواط ، 2 (4).
10. هاشمي بريقل. مشكلات المجتمع الحضري. مجلة الخلدونية ، 10 (2).
11. يوسف حنطابلي، و كريمة عطوب. (2019). أثر التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري على بنية الأسرة الجزائرية وتجلياتها الإغترابية. حوليات جامعة الجزائر 1 .

المواقع الإلكترونية:

1. أحمد المغلوث. (2016, 05 20). السكن وأهميته الكبرى. تاريخ الاسترداد 03 10 2020، من الموقع الرقمي لجريدة اليوم: <https://www.alyaum.com>
2. علي عمار. (2014, 03 30). خصائص الأسرة الحضرية. تاريخ الاسترداد 02 20 2020، من annor.se

الملاحق

لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الإجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع الحضري

إستمارة إستبيان حول موضوع:

إستراتيجية الأسرة الحضرية في مواجهة ضغوط السكن في الوسط الحضري

" هذه الإستمارة متعلقة بموضوع الأسرة الحضرية والسكن والتي نسعى من خلالها إلى الكشف عن إستراتيجية الأسرة الحضرية في مواجهة ضغوط السكن التي تعاني منها معظم الأسر الحضرية الجزائرية، وطلبك في إطار مشروع بحث لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الحضري، لذا نرجو من سيادتكم العجاجة على أسئلتنا بكل موضوعية ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا لإنجاز هذا البحث العلمي "

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول : البيانات الأولية :

1- الجنس ذكر أنثى

2- السن:

3- المستوى التعليمي :

- أمي يعرف القراءة والكتابة ابتدائي

متوسط ثانوي جامعي

4- الحالة العائلية:

أعزب متزوج مطلق أرمل

5- عدد أفراد الأسرة :

المحور الثاني: بيانات خاصة بالسكن:

6- طبيعة السكن: مالك مستأجر وظيفي أخرى

7- هل يتناسب حجم المسكن وعدد أفراد الأسرة:

نعم لا

8- هل انت راضي بوضعيتك السكنية نعم لا

في حالة الإجابة بلا ماهي أسباب عدم الرضى.....

المحور الثالث: علاقة الأسرة بالمسكن

9- هل الأسرة موافقة على السكن في عمارة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بلا : هل السبب؟

- تعدد الطوابق وتصميم العمارة

- كثرة الجيران وما يخلقه من مشاكل

-أسباب أخرى.....

10-هل يتوافق المسكن وعادات وتقاليده الأسرة؟

- نعم لا

في حالة الإجابة ب'لا' هل يعود السبب إلى:

• ضيق المسكن

• تصميم المسكن

• أخرى

11-هل يفضل أفراد الأسرة البقاء طويلا بالمسكن

نعم لا

المحور الرابع : العلاقات الأسرية داخل المسكن

12-هل تشعرون بالراحة والإستقلالية داخل المسكن؟

- نعم لا

- في حالة الإجابة بلا يعود السبب إلى :

- الإزدحام داخل المسكن.....

- عدم وجود مكان محصص لكل فرد.....

- تصميم المسكن.....

13-هل يوفر المسكن تنشئة إجتماعية جيدة للأطفال؟

- نعم لا

في حالة الإجابة ب *لا* يعود السبب إلى:

- تصميم المسكن.....

- عدم التوافق بين عدد أفراد الأسرة والمسكن.....

- الحي الذي وجد به المسكن.....

- أسباب أخرى.....

المحور الخامس : المسكن والخدمات العامة

 لا نعم

14- هل يوجد بحيكم مركز صحي؟

 لا نعم

15- هل يوجد بحيكم مدرسة؟

 لا نعم

16- هل يوجد بحيكم موقف للحافلات؟

 لا نعم

17- هل يوجد بحيكم مركز للشرطة؟

 لا نعم

18- هل يوجد بحيكم محلات للمواد الأساسية؟ نعم

19 - هل الدخل كافي لمواجهة هذه الضغوطات؟

 لا نعم

نشكركم على الإهتمام والإجابة على الاسئلة

ملخص الدراسة:

إهتمت هذه الدراسة بموضوع الأسرة الحضرية والسكن ومواجهتها للمساكن التي يسببها المسكن في الوسط الحضري ، والذي يعتبر من المواضيع الحديثة بالدراسات الحضرية ، كما إرتبطت هذه الدراسة بمجتمع مدينة بسكرة والتي تعتبر نموذجا لتعبير الأسرة من النمط القديم إلى النمط الحداث الحضري. وتمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي:

ماهي إستراتيجية الأسرة الحضرية لمواجهة ضغوط السكن في الحياة الحضرية؟

وللإجابة على هذا التساؤل إستخدمنا المنهج الوصفي مع جملة من الأدوات البحثية وهي الملاحظة، والإستمارة لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع، وقد تمت الدراسة بحي 100 مسكن للأسانذة شتمة، وتوصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الأسر التي تقطن هذه السكنات تعاني عدة مشاكل عديدة أهمها: ضيق المسكن - نقص الخدمات بشتى أنواعها - بعد الحي السكني على مركز المدينة ما يؤثر على وقت الأسرة ويحتم عليها توفير وسيلة نقل.
- تحاول الأسرة الحضرية مواجهة مشاكل السكن بالطرق التالية:
 - توفير وسيلة نقل دائمة تكون ملك للأسرة تجنباً للمسافة البعيدة عن الخدمات الضرورية وتوفيراً للوقت عند إستعمال وسائل النقل العامة.
 - قلة الخدمات الصحية والامنية وحتى محلات المواد الغذائية يحتم على أرباب الأسر التفكير دائما في إيجاد حلول مسبقة قل وقوع أي حادث.
 - غياب مركز الأمن عرض سكان الحي إلى بعض الجرائم مما أدى ببعض الأسر التفكير في ترك الحي نهائيا بحثا عن الأمان.

Cette étude s'intéresse à la question de la famille urbaine et du logement et à sa confrontation avec les problèmes posés par le logement en milieu urbain, considéré comme l'un des thèmes modernes des études urbaines. Cette étude est également liée à la communauté de la ville de Biskra, considérée comme un modèle de prêt de la famille de l'ancien au style urbain.

Quelle est la stratégie de la famille urbaine pour faire face aux pressions du logement dans la vie urbaine?

Pour répondre à cette question, nous avons utilisé la méthode descriptive avec un ensemble d'outils de recherche, à savoir l'observation, et le questionnaire pour collecter des données et des informations sur le sujet, et l'étude a été menée dans le quartier de 100 logements pour professeurs. Dans cette étude nous avons atteint les résultats suivants:

- Que les familles qui vivent dans ces logements souffrent de nombreux problèmes, dont les plus importants sont: le manque de logement - le manque de services en tout genre - après le quartier résidentiel du centre-ville, qui affecte le temps de la famille et nécessite la fourniture de transports.

-La famille urbaine tente de faire face aux problèmes de logement de la manière suivante:

Fournir un moyen de transport permanent qui est la propriété de la famille pour éviter l'éloignement des services nécessaires et pour gagner du temps lors de l'utilisation des transports en commun.

- Le manque de services de santé et de sécurité, voire de magasins d'alimentation, oblige les chefs de famille à toujours penser à trouver des solutions préconçues, moins tout accident.

- L'absence de centre de sécurité a exposé les habitants du quartier à certains délits, ce qui a conduit certaines familles à envisager de quitter définitivement le quartier en quête de sécurité.